دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة

إعداد:
د. هالة عمر محمد عوض ★

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة اللبنة الأولى في بناء الإنسان ثقافياً، وما يعطى في هذه المرحلة من مراحل النمو يعتبر أكثر أهمية من غيره، فالطفولة تسهم إسهاما مهما، ورئيسا، وحاسما في بناء الشخصية من شتى النواحي الاجتماعية، والنفسية، والعقلية، والثقافية، فهذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان من أهم مراحل البناء الفكري، وأفضلها لتعلم واكتساب المهارات العلمية والمعرفية؛ فالطفولة من أهم وأخطر المراحل العمرية وأكثرها قابلية للتعليم واكتساب عديد من الخبرات والمهارات والمعارف؛ فالطفل في هذه المرحلة كالزهرة اليانعة التي تحتاج إلى الرعاية والحب والحنان حتى يستطيع أن يصمد في وجه الريح، فأطفالنا دائما في حاجة ماسة إلى التوجيه والمتابعة لجميع تصرفاتهم وسلوكياتهم؛ لذا يجب علينا كآباء ومربيين أن نهتم بهم بصفة مستمرة، وأن ندعمهم دائما؛ فأطفال اليوم هم رجال المستقبل؛ لذا تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من المهام الأساسية للأسرة والمؤسسات المجتمعية، من أجل إعداد وتنشئة الطفل التنشئة الصالحة، التي تجعل منه مواطنا ذكيا، واعيا، يعرف واجبه، ويقوم به وحده، لذلك فإن ما يكتسبه الطفل يعتبر ذا أثراً كبيراً وفعالاً في تكوين شخصيته، وبناء دعائم.

وتشغل قضايا الطفل وثقافته حيزاً كبيراً من اهتمام الدول ومجتمعاتها، ويظهر ذلك جلياً فيما ينشر ويصدر، وكذا الفعاليات والأحداث كافة التي تعني بهذا الشأن على مدار العام؛ فالنهوض بثقافة طفل الروضة في عصرنا الحاضر يعمل على تكوين شخصيته، وتعميق وعيه، وتوجيه سلوكياته، والنهوض بمعرفته، لكي يكون طفل اليوم رجل المستقبل قادراً على العطاء، ومواكبة الواقع، والدفاع عن نفسه ومجتمعه ووطنه؛ لذا يغدو الاهتمام بثقافة الطفل جزءاً لا يتجزأ من التنمية في الحاضر والمستقبل.

حيث تتعرض مجتمعاتنا اليوم لتحديات كثيرة، تهدد خصوصياتها الثقافية؛ حيث أصبحت التنشئة الاجتماعية عاجزة عن تكريس تلك المبادئ والقيم في النفوس بفعل تلك التحديات الداخلية والخارجية التي يواجهها الآباء والأمهات (ضحى محمود، أنوار نوري، ٢٠١٢، ٤٠)؛ لذا نجد من الضروري التعاضد لتجاوز هذه التحديات أو التخلص منها، لأن رفع مستوى ثقافة الطفل يعني الكثير في مجتمع يتطلع إلى الأفضل والأحسن، ويهتم بواقعه ومستقبله علمياً ومعرفياً وثقافياً وحضارياً. والعمل على تثقيف الطفل، والمحافظة على الهوية الثقافية يتطلب معرفة الحاضر، ونظرة مستقبلية عميقة وواعية، لأن هذا التوجه يعد مسؤولية، وهذه المسؤولية تقع على عاتق الوالدين، والمدرسة، والمجتمع، والإعلام، والمؤسسات المعنية.

وأحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال؛ حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب

★ أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية.

والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، تم ظهرت المواقع الإلكترونية، والمدونات الشخصية، ومواقع المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى (جبريل العريشي، سلمى الدوسري، ٢٠١٥، ٣٢٧٤)؛ فالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) قربت البعيد، وسهلت التواصل المسموع والمرئي والمباشر، وأسهمت في نشر الثقافات بكل اللغات، فاختطفت عقول الأطفال والشباب، وولجت بلا تردد إلى أسرة غرف نوم آبائهم وأمهاتهم (محمد الحازمي، ٢٠١٤، ٧٣٢).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر إفرازات شبكة الأنترنت حداثة، وأكثرها شعبية، وشكلت نمطاً حديثاً من أنماط التواصل الاجتماعي، ووسيطا اجتماعيا فرض نفسه بقوة في الحياة الاجتماعية، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات التي تقوم بدور مهم في تربية النشء، وأصبحت شريكاً فعلياً مع المؤسسات الأخرى كالأسرة، والمؤسسات التعليمية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالنشء، وتفعيل طاقاتهم، وتنمية قدراتهم ومواهبهم، فأصبح الأبناء يقضون فيها وقتاً ربما يساوي ما يقضونه مع أسرهم، وفي دور التعليم، أو قد يزيد، مما قلص من الوقت الذي يقضيه الطفل مع أسرهم أو أصدقائهم الحقيقيين، أو حتى لممارسة رياضتهم المفضلة، وأصبحوا يستمتعون اكثر بالأوقات التي يقضونها في هذه المواقع، ومع أصدقائهم في الفضاء الافتراضي (ماجدة العبيد، ٢٠١٤، ١٥٤).

ولقد أصبح للتكنولوجيا تأثيراً كبيراً على الأطفال، فقد أصبح أطفال هذا الجيل مفتونون بالتكنولوجيا؛ بل وأصبحوا لا يستطيعون العيش بدونها. ويجد أطفال اليوم صعوبة في تصور حياة جميلة في غياب بعض عناصر التكنولوجيا مثل ألعاب الفيديو، والانترنت، والتليفون المحمول، وأجهزة الآي بود (شيماء فريد، جيهان رجب، ٢٠١٥، ١٢٨).

والسؤال الذي يمكن أن نطرحه: هل تتحمل التقنيات المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة حالياً، جريرة غياب اللعب لدى الأطفال، وتراجع التحصيل الدراسي، وضعف اتقان اللغة العربية الأم، وتفاقم السلوكيات العدوانية، والانغلاق، وضعف الصداقات، والوشائج، والألفة، والترابط، والتحكم في حياة أفراد الأسرة؟ ....

وللحقيقة والإنصاف نقول: إن التقنيات الحديثة نهضت بثقافة الطفل، ودفعت مسيرته إلى الأمام ثقافياً، وفكرياً، وعلمياً، ومهارياً، وخيالاً، وتخييلاً، وغير ذلك، لكنها في الوقت نفسه سلبته الكثير، ويعود ذلك إلى أسلوب استخدام هذه التقنيات، والاندفاع وراءها بشكل هوجائي غير مدروس وغير متقن. "ألم تفكك المخترعات الحديثة مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، الترابط الأسري لدى الكبار، فصار الكثيرون يرسلون التحيات والعزاء والتهنئة والمعايدات عبر المحمول بدلا من الزيارة للأهل والأرحام وتبادل الآراء والبوح والمودة عن كثب؟!" (هيثم الخواجة، ٢٠١٤، ١٦٧).

مشكلة البحث:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعية تهديدا للهوية العربية للمواطن العربي؛ فالطفل يشغل وقته بالإبحار عبر شبكة الإنترنت، عازلا نفسه عن أصدقائه وأقربائه ومجتمعه الأصلي، ويهمل واجباته المدرسية، وينشغل بالجري وراء الأوهام التي يوفرها له الموقع الاجتماعي. كما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على نشأة الأبناء، الأمر الذي قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليهم،

ويفقدهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم، ويعرضهم للعزلة والانطواء ومن ثم التوتر والقلق والاضطراب.

صار من المؤكد أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة، سواء المتقدم منها أو النامي، وتمثلت أبرز تأثيراتها في الجانب الاجتماعي، الذي تمثل في محاولة تكوين شخصية معولمة، تصير طبقاً لنظام عالمي تحكمه قوة طاغية مسيطرة، إذ سعت مواقع التواصل الاجتماعي إلى محاولة القضاء على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وذلك من خلال العمل على تعميم الثقافة الغربية، وخاصة الأمريكية، وذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها في الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة، واستلاب وعي الأفراد واقتلاع الجذور التي تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته (حنان رضوان، وآخرون، ٢٠١٠، ٢٩٧).

لذا يسعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة؟ .....** وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما المقصود بالهوية الثقافية لطفل الروضة، وخصائصها ودورها في بناء شخصيته؟
٢) ما مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، وأنواعه، واستخداماته؟
٣) ما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة؟
٤) ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة؟
٥) ما الرؤية المقترحة لتعزيز الهوية الثقافية لطفل الروضة في ضوء ثورة وسائل التواصل؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١) التعرف على الهوية الثقافية لطفل الروضة، وخصائصها ودورها في بناء شخصية الطفل.
٢) تبيان مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، وأنواعه، واستخداماته.
٣) الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة.
٤) التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة.
٥) وضع رؤية مقترحة لتعزيز الهوية الثقافية لطفل الروضة في ضوء ثورة وسائل التواصل؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في:

١) يسهم البحث الحالي في القاء الضوء على أهمية الهوية الثقافية لطفل الروضة وسبل تعزيزها للحفاظ على الهوية الوطنية العربية.
٢) يسهم البحث الحالي في القاء الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي، وسلبياته وإيجابيات في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة.
٣) يعد هذا البحث من البحوث القلائل الذي تناول الهوية الثقافية لطفل الروضة، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليه.

٤) تزويد المكتبات العربية ببحث في مجال الهوية الثقافية لطفل الروضة، ووسائل التواصل الاجتماعي.
٥) قد تسهم نتائج البحث في الحد من الآثار السلبية، وتعزيز الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لطفل الروضة.

مصطلحات البحث:

أ) الهوية الثقافية لطفل الروضة:

تعرف الباحثة الهوية الثقافية لطفل الروضة إجرائياً في البحث الحالي بأنها الثقافة المتصلة بعملية التنشئة الاجتماعية برمتها، بدء من تكوين شخصية طفل الروضة، وانتمائه إلى ثقافته القومية، وإرساء أسس هوية عربية متينة، فهي أسلوب الحياة المميز لجماعة أطفال الروضة في مجتمع معين.

ب) وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف الباحثة وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً في البحث الحالي بأنها مواقع خدماتية في الإنترنت تسمح ببناء ملفات عامة أو شبه عامة في إطار نظام محدد، وتسمح بإضافة مستخدمين يشتركون في التواصل مع بعضهم البعض، من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.

ج) طفل الروضة:

تعرف الباحثة طفل الروضة إجرائياً في البحث الحالي بأنه ذلك الطفل الذي لا يعاني من أي إعاقات، أو مشكلات، أو اضطرابات، ويتمتع بمستوى ذكاء مناسب لسنه، وفي عمر يتراوح بين (٥-٧) سنوات، وملتحق بأحد مؤسسات رياض الأطفال الرسمية.

المحور الأول: الهوية الثقافية لطفل الروضة:

أولاً: مفهوم الثقافة:

تناول الباحثون مفهوم "الثقافة" بالدرس والتحليل، وتأثر كل باحث باتجاه دراساته واختصاصاته، والمجالات التي تطرقت إليها أبحاثه؛ فللثقافة بعدان، بعد معنوي متمثل بكل ما هو قيمي وفكري، وآخر مادي يتمثل في جميع الأشياء المادية المستخدمة، كالأدوات، والألبسة، ووسائل الاتصال، والوسائط الأخرى، وهي حصيلة للنشاط الإنساني عبر الأجيال، ويطلق عليه اسم البيئة المصنوعة؛ حيث يستلم كل جيل عناصره وأفكاره من الجيل الذي يستقبله، ويرجع اختلاف الثقافات إلى اختلافات الناس في تلك المجتمعات كماً وكيفاً ونوعاً (هادي الهيتي، ٢٠٠٨، ١١٣-١١٤).

والثقافة منظومة متكاملة، تضم النتاج التراكمي لمجمل موجات الإبداع والابتكار التي تتناقلها أجيال الشعب الواحد، وتشمل بذلك كل مجالات الإبداع في الفنون والآداب، والقصائد، والاقتصاد، والعلاقات الإنسانية، وترسم الهوية المادية والروحية للأمة لتحديد خصائصها وقيمتها وصورتها الحضارية وتطلعاتها المستقبلية ومكانتها بين بقية الأمم" (محمد حوات، ٢٠٠٢، ١٧٤).

والثقافة Culture هي البيئة التي يحيا فيها الإنسان، والتي تنتقل من جيل إلى جيل، متضمنة الأنماط الظاهرة والباطنة من السلوك المكتسب، المتكونة من الأفكار، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات، واللغات، والفنون، والقيم، وغيرها من النشاطات والأفكار، باعتباره عضوا في المجتمع (إسماعيل عبد الكافي، ٢٠٠٣، ١٦٦).

وقد عرف العالم الإنجليزي "تايلور" Taylor الثقافة بأنها: ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات، وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع. ويجمع هذا التعريف كل أنماط السلوك: التي يكتسبها الإنسان في المجتمع، والتي تأخذ الصفة الاجتماعية، أي يعترف بها معظم أعضاء المجتمع، الذي ينتمي إليه الفرد (الهادي المسيليني، ٢٠١٧، ٢١٤).

ومادامت الثقافة إرثا تاريخيا مقدسا للأمة، فمن الضروري المحافظة عليها، ومن الضروري ترسيخها في أذهان الأجيال، وما كانت ولن تكون التحديات أقوى من إرادة الشعوب، إذا حولت هذه الإرادة إلى برامج واستراتيجيات وخطط، ونفذت بفهم ووعي واقتدار.

ثانياً: مفهوم الهوية الثقافية لطفل الروضة:

المقصود بالهوية الثقافية لطفل الروضة بأنها أسلوب الحياة المميز لجماعة الأطفال في مجتمع معين، وبالتالي فهذا التحديد لمفهوم الهوية الثقافية للأطفال ينطوي على محددات اساسية هي أن ثقافة الأطفال محتومة بالطفولة، وأن أسلوب حياة الصغار ليس نموذجاً مصغراً من أسلوب حياة الكبار، وأن ثقافة الأطفال أيضاً محتومة بثقافة الجماعة. وإذا كانت "ثقافة الطفل" لا تنفصل عن ثقافة مجتمعه، فيمكن تحديد المراد بثقافة الطفل بأنها: مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم التي يستطيع الطفل استيعابها وتمثلها في كل مرحلة من مراحله العمرية، ويتمكن بوساطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيهاً سليماً (سمر الفيصل، ٢٠٠٧، ١٣).

ومفهوم الهوية الثقافية للأطفال شامل، يتسع للعادات، والقيم، والمعتقدات، وأساليب السلوك، والعلاقات، والأدوار، والتقنيات التي ينبغي تعلمها، والتكيف معها، بما يعطي الحياة نمطاً محدداً، أما الهوية الثقافية لطفل الروضة فتتصل بعملية التنشئة الاجتماعية برمتها، انطلاقاً من مفهوم الثقافة، ولاسيما الثقافة القومية، وهذا يعني اعتمال ثقافة الأطفال بتكوين شخصية طفل الروضة وانتمائه إلى ثقافته القومية، وإرساء أسس هوية عربية متينة، إذن الثقافة بإيجاز هي أسلوب الحياة المميز لجماعة من الجماعات الإنسانية.

ويقصد بالهوية الثقافية للطفل جميع العوامل والظروف المحيطة بالطفل، سواء كانت عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته، أو خاصة ترتبط بمناخ الروضة (لطفية الشاهي، ٢٠٠٩، ٥٥). وهي إحدى الثقافات الفرعية في كل مجتمع، ولها تفردها وخصوصيتها وعالمها وسلوكها الخاص، وسماتها المميزة تتبع وسائل وأساليب الاتصال الثقافي بحسب المراحل العمرية (الميلاد، مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة الطفولة المتوسطة، مرحلة الطفولة المتأخرة)، فهي تعتبر واحدة من أرقى أشكال التخاطب بين أفراد المجتمع؛ فالثقافة هي التجربة التي تلخص الجوانب الإبداعية والاجتماعية والسلوكية والعقائدية، التي تميزها بين مجتمع وآخر، وبين ثقافة وأخرى (حسن جنزي، وصفي عبيد، ٢٠١٤، ٥١٢).

وهذا يعنى أن العلاقة عضوية بين ثقافة الأطفال وبين ثقافة الكبار، ويعني أيضاً أن الكبار لا ينقلون إلى الأطفال ثقافة مجتمعهم وحسب، بل يحاولون صوغهم صوغاً يلائم الصورة المستقبلية التي حددوها ورأوها صالحة لنهضة مجتمعهم (الهادي المسيليني، ٢٠١٧، ٢١٥).

ثالثاً: خصائص الهوية الثقافية لطفل الروضة

تختلف الثقافة العربية عن الثقافات الأخرى في أن مقومات كل منها تختلف عن الأخرى، فالثقافة العربية تستمد كيانها من القرآن الكريم، والسنة النبوية، واللغة العربية، واجتهادات العلماء، بينما نجد الثقافة الغربية على وجه الإجمال، تستمد مصادرها من الفكر اليوناني، والقانون الروماني،

واللغة اللاتينية، وتفسيرات المسيحية التي وصلتها (عبد العزيز التويجري، ٢٠١٧، ١). وهكذا تعبر الثقافة العربية عن حضارة دينية؛ حيث القيم والمثاليات التي لا تنبع إلا من مفهوم التراث الإسلامي، وهي ثقافة منفتحة، وترفض الانغلاق، ولا تأبى أن تتعلم من أية ثقافة أخرى، وهذا لا يمنع من أنها تعبر عن ثقافة سائدة، فهي الوجه الفكري للحضارة الإسلامية، وكلتاهما يمثلان التعبير المعنوي للدولة العربية.

وتتسم الأيديولوجية الحضارية العربية بسيادة القيم، والإيمان، والنظر إلى الحياة على أنها معاناة واختيار، وتعنى بمفاهيم الكرامة والشجاعة والتقشف، وتقوم على مبدأ التوازن بين الفرد والجماعة، هدفها الأساسي تحقيق المثالية، ومحورها الاستعداد للحياة الأخرى من خلال تحقيق الذات، والممارسة اليومية، ولكن ذلك لا يتم إلا كنتيجة للتماسك الاجتماعي.

رابعاً: مصادر اشتقاق الهوية الثقافية للطفل:

تعد الثقافة هي كل ما صنعته يد الإنسان، ويحيط به في شكل مادي أو معنوي، وهي ما يميزه عن سائر الكائنات الأخرى في المجتمع، فهي كل المعارف والفنون المتصلة بالنشاط الإنساني المنتج وبتطبيقات العلم والتكنولوجيا. وتظل الطفولة دوماً ذلك النبت الأخضر الرقيق المبلل بالندى، والذي نرعاه صغيراً ليشب ويأخذ دوره لخدمة الوطن والمجتمع، فأطفالنا يولدون أذكياء بالفطرة، مستعدين لاستقبال ما يوجه إليهم لتكوين محصلتهم الثقافية، التي تكبر شيئاً فشيئاً مع مراحل النمو والإدراك (دعاء صابر، ٢٠١١، ٢٨). وعبر العديد من المشارب، يستقي الطفل ثقافته التي تكوّن له ما يسمى بالهوية. وقد يكون من الصعب على الطفل في سنوات عمره الأولى، معرفة الدروب التي توصله لاكتساب ثقافته؛ إذ قسَّمَ علماء النفس الطفولة إلى مراحل مختلفة.. تبدأ بمرحلة الطفولة المبكرة، أو ما قبل القراءة، مرور بالمراحل العمرية المختلفة.. وصولاً إلى سن المراهقة (دعاء صابر، ٢٠١١، ٢٩).

وحتى يمكن بناء هوية ثقافية سليمة للطفل، وتكون بمثابة الموجه والمرشد لأطفالنا؛ فإنه ينبغي الرجوع إلى مختلف المصادر القيمية والفكرية للمجتمع العربي المسلم، وللثقافة العربية؛ لاشتقاق واستخلاص المبادئ العامة المناسبة لها؛ لتوجيه الطفولة العربية (يسرا علي، وآخرون، ٢٠١٥، ٢٤٧). ومن هذه المصادر القيمية والفكرية الصالحة لاشتقاق مبادئ ومنطلقات ثقافة الطفولة في المجتمع العربي، يمكن الإشارة الموجزة إلى ما يلي: (هاني موسى، ٢٠١٠، ٥٢).

١) **القيم العربية الأصيلة:** للمجتمع العربي قيمه وتقاليده الأصيلة التي تجعل له طابعه الخاص، وشخصيته الثقافية المتميزة، وأسلوبه في رعاية وتثقيف أفراده، والتي لا تخرج في حقيقة أمرها عما جاء به الإسلام، وارتضاه للمؤمنين به، أفراداً وجماعات، لأنه لا خير إلا فيما جاء به الدين، ولا حسن إلا ما حسنه الشرع، فيجب الحفاظ عليها وتضمينها في ثقافة ورعاية وتربية النشء العربي، لأن في هذا حفاظاً على الشخصية الثقافية العربية المسلمة المتميزة، وحفاظاً على الأصالة الثقافية العربية.

٢) **القيم والمبادئ الديمقراطية الحديثة:** ينبغي أن يكون للقيم والمبادي، الديمقراطية انعكاس وتضمين في ثقافة الطفل العربي، من حيث الإيمان بقيمة الفرد وكرامته، واحترام الفرد وتقدير شخصيته، واحترام حريته في الاختيار والتعبير والحركة والتنقل، والنظرة إليه على أنه غاية في ذاته وليس وسيلة لتحقيق أغراض غيره، والثقة في ذكائه وفى قدراته، إلى غير ذلك من القيم والمبادئ التي ترتكز عليها الفلسفة الديمقراطية، التي تعد أحد الأسس ومصادر تثقيف وتربية الطفل في المجتمع العربي.

٣) **أفكار الفلاسفة:** ومن المصادر المهمة لثقافة الطفل أفكار الفلاسفة بصفة عامة، وفلاسفة التربية على اختلاف أزمانهم وعصورهم وأوطانهم، والمدارس الفلسفية التي ينتمون إليها المتعلقة بطبيعة الإنسان، وبأبعاد هذه الطبيعة وبطبيعة المعرفة البشرية، وبإمكانية اكتسابها، وسبل ووسائل هذا الإكساب، ومعايير المعرفة الصالحة، وطبيعة القيم، وخاصة القيم الخلقية، وما يتعلق بها من مباحث، وعلاقة الفرد بالمجتمع، وما يدخل في مفهوم التربية من عمليات مختلفة، كل ذلك يمكن توظيفه في بناء ثقافة الطفل في المجتمع العربي بما يتماشى مع قيم الإسلام، وبمدى إمكانية ربط الحاضر والمستقبل فيها بالماضي، وربط المعاصر وتوجهات التطوير والتحديث بالأصالة أو القيم الأصيلة في الثقافة العربية.

٤) **نتائج وتوصيات الخبراء:** إن نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات والبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية والحيوية والطبية والصحية التي تلقى الضوء على خصائص نمو الطفل، وحاجاتهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وتكويناتهم الداخلية، وسماتهم الخارجية، وما كشفت عنه تلك الدراسات والبحوث والمؤتمرات والندوات من أسس ونظريات مختلفة لتفسير سلوك الأطفال ولعبهم، وتفسير عمليات تعلمهم وتربيتهم، وتنشئتهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي، وما إلى ذلك من الجوانب في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية والحيوية والطبية والصحية؛ التي تصلح أن تكون مصدراً من مصادر ثقافة الطفل العربي.

٥) **تجارب الدول العربية في مجال تثقيف الطفل:** وهي نتائج ومعطيات تجارب مختلف الأقطار العربية في مجال ثقافة الطفل ونتائج ومعطيات تجارب البلدان والمجتمعات الأخرى الناجحة في هذا المجال، وبخاصة البلدان والمجتمعات الإسلامية التي تتشابه في ثقافتها وقيمها وظروفها وإمكاناتها مع ثقافة وقيم وظروف وإمكانات الأقطار العربية.

خامساً: أهمية الهوية الثقافية لطفل الروضة:

إن الهوية الثقافية لطفل الروضة تعد جزءاً مهماً وأساسيا من ثقافة المجتمع، لأن ثقافة الأطفال تعكس الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع، ومن ثم فالمجتمع الذي يولى أهمية كبيرة لقيمة معينة فإنها تظهر في ثقافة الطفل (على بوعناقة، ٢٠٠٨، ٦٠)، وهذا يعني أن الاختلافات في الخبرة الشخصية للطفل خلال مراحل النمو تؤثر على تكوين الشخصية، مثلها مثل الاختلافات الثقافية في أساليب التربية والتنشئة، كما تترك آثارها البالغة الأهمية في تشكيل شخصية الطفل (يسرا علي، وآخرون، ٢٠١٥، ٢٤٧).

ولا يخرج التثقيف عادة في السنوات الأولى من حياة الطفل عن تعلم العادات الأساسية في الأكل والنوم والكلام والنظافة، وتستمر عملية غرس العادات المختلفة لما لها من أهمية في تحديد إطار الإنسان البالغ، ولا تنتهي العملية بانتهاء مرحلة الطفولة، بل تسير مع الفرد في مروره بمراحل البلوغ والمراهقة، ويمكن القول إنها تستمر معه حتى الموت، والاختلاف الأساسي بين عملية التثقيف في السنوات الأولى من الحياة وبقية السنوات التالية، يتمثل في زيادة نسبة ما يقبله ويرفضه شعورياً، بحيث ينحصر رد الفعل في السنوات الأولى في حدود ما أقرته الجماعة، وبالتالي يظهر الدور البارز والمؤثر للثقافة المجتمعية في تنمية الإبداع لدى الأطفال خاصة المراحل العمرية الأولى (الهادي المسيليني، ٢٠١٧، ٢١٧).

سادساً: العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية لطفل الروضة

إن عملية تثقيف الطفل هي عملية يوجه فيها الطفل ويرشد إلى سلوك حياتي مظهري، وشكلي، وعملي، من حيث الممارسة واللغة والتعامل، والأخذ بالعادات والتقاليد والأعراف وسنن

الحياة، والاستجابة للمؤثرات المختلفة، والخضوع للمعايير والقيم التي يرضي عنها المجتمع المحيط به، والتمثل بسلوك ذلك المجتمع والتطبيع بطبائعه؛ حيث يعد تثقيف الطفل عملية تربوية تسعى إلى توجيه الطفل، والإشراف على سلوكه، وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وبالتالي تعود الإنسان أو تصقله ضمن العادات والتقاليد والأعراف وسنن الحياة المتبعة استجابة للمؤثرات الخارجية، وتطبعه بها بما يناسبه ويناسب مجتمعه وتراثه، ولكن تتأثر عملية تثقيف الطفل بمجموعة من العوامل منها:

١. **علاقة الطفل بأسرته:** الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التي ترعي الطفل، ولهذا تشتمل على أقوى المؤثرات التي توجه نمو طفولته؛ فالطفل يتلقى في أسرته الخبرات الأولي التي تعده بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات القادمة (هنيدة عزوز، ٢٠٠٨، ٤٥)؛ فالأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأخطرها في حياة الطفل؛ فالطفل يكتسب معالم شخصيته وخبراته الأساسية في أحضانها، وذلك حين يتعلم أول درس له في الحب والكراهية (هدي الناشف، ٢٠٠٧، ٢٢-٢٥)، وتبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه. تقوم في جوهرها على عدم إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية، ثم تتطور منها علاقات أولية أساسية تربط الطفل بأبيه وإخوته، ثم ما يلبث الطفل أن ينشئ لنفسه علاقات وسطي تصل بينه وبين زملائه وأصدقائه، ثم يتصل بالمجتمع الواسع العريض الذي يحيا فيه، فيقيم لنفسه علاقات ثانوية تربطه به، وهكذا تترك كل علاقة من هذه العلاقات وكل جماعة من الجماعات مهما كانت صورتها أثرها الواضح في حياة الطفل (هاني موسى، ٢٠١٠، ٦٣).

٢. **الطبقة الاجتماعية:** تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الطفل؛ حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصيته، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهريا فيما بعد، فالطبقة الاجتماعية تؤثر في ثقافة الفرد، فابن الطبقة الغنية يتطبع بطباع تختلف عن ابن الطبقة الفقيرة، أو ابن الطبقة العاملة، وابن المتعلم يتطبع بطباع تختلف عن ابن الأمي. وابن القرية يتطبع بطباع اجتماعية تختلف عن ابن المدينة، ... وهكذا، وبقدر ما تكون عليه الأسرة من مستوى ثقافي، وبقدر ما يكون لديها من مصادر معلومات من كتب وصحف ودوريات بقدر ما يكون استعداد الطفل للنمو الثقافي بشكل أفضل ممن لا تتوفر لديهم هذه الإمكانات، وكذلك الطفل الذي ينشأ في أسرة تتمتع بعلاقات اجتماعية سوية، فإنه يكون أسرع من غيره في اكتساب عناصر التربية الثقافية (هدي الناشف، ٢٠٠٧، ٦٣).

٣. **المعتقد أو الدين:** لهذا العنصر أثره الكبير في علمية تثقيف الطفل، وذلك لاختلاف الأديان، واختلاف الطباع التي يحتمها كل دين على متبعيه، فالفرد المسلم لابد ان يتطبع أو يتشرب عادات معينة نابعة من الدين الإسلامي، والفرد المسيحي يتطبع بطباع دينه وما نشأ عليه، ويسلك سلوكاً مناسباً لمعتقداته، وحتى الدين الواحد يتطبع ابناؤها بطبائع طوائفهم، وهكذا بقية الأديان أو المعتقدات أو الأفكار (الأيديولوجيات) (إبراهيم ناصر، عاطف حريف، ٢٠٠٩، ٣٧).

٤. **البيئة الطبيعية:** للبيئة تأثيرها البالغ على عملية تثقيف الطفل، فابن البيئة الجبلية يتطبع بطباع أهل الجبل، وعاداتهم وتقاليدهم ونظمهم وقيمهم، وبنشأ على ذلك ويتربى بطريقة خاصة، مثال ذلك: من طباع ابن المنطقة الجبلية أن يكون صوته عالياً، في حين أن ابن المدينة الساحلية يكون سلوكاً ليناً، وابن المنطقة الصحراوية يتمتع بالصبر والجلد، وهكذا (إبراهيم ناصر، عاطف حريف، ٢٠٠٩، ٣٧).

٥. **النظام السياسي:** يؤثر الوضع السياسي المحيط في عملية تثقيف الطفل، ففي المجتمعات الديمقراطية يتطبع الأفراد بالطباع الديمقراطية، وينشؤون علي الحرية، حرية الرأي، والفكر، والممارسة، أما في المجتمعات الديكتاتورية فينشأ الأفراد على الكبت والخنوع، والخضوع، والتهرب من المسئولية وهذا من شأنه التأثير في شخصية الطفل (إبراهيم ناصر، عاطف حريف، ٢٠٠٩، ٣٧).

٦. **الوضع الاقتصادي:** إن الوضع الاقتصادي للمجتمع يؤثر في عملية التثقيف، فالبلاد التي تنعم باقتصاد مستقر يكون تكيف أبنائها مختلفا عن البلدان التي يهددها الانهيار الاقتصادي، وهي غير مستقرة اقتصادياً. فالأسر والدول الغنية يجد فيها الفرد كل شيء سهل المنال، أما الأسر والدول الفقيرة فأطفالها يعانون من سوء التغذية، والقهر، والتسلط، وبالتالي يوجد ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنموه. فالوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل (فاطمة الزيات، ٢٠٠٩، ١٩٨).

٧. **المستوى التعليمي**: إن تثقيف الطفل تتأثر كثيراً بالمستوى التعليمي سواء، مستوى الأسرية التعليمي (الأب، الأم) أو مستوى الطبقة التعليمية، أو مستوى الحياة؛ لأن الاسرة المطلعة على ثقافات الأمم الأخرى، ومعارفهم يكون تطبيعها لأبنائها مختلفاً عن الأسرة غير المطلعة، أو الأسرة التي تتمتع بمستوى تعليمي منخفض، كما يمكن أن يقال إن الفرد الذي ينشأ في بيت علم ومعرفة، ويتعامل مع الكتب والمكتبات والمجلات والجرائد، يختلف في تطبيعه لأبنائه عن الأسرة التي لا تهتم بهذه الأمور ومستوى ابنائها التعليمي منخفض (هاني موسى، ٢٠١٠، ٧٠).

سابعاً: دور الثقافة في بناء شخصية الطفل:

إن الهدف الرئيسي لثقافة الطفل هو بناء شخصية سوية، تتمتع بالتكامل في جميع جوانبها، ففي السنوات الأولى من عمر الإنسان تتشكل ملامح شخصيته وتغرس بذور صفاتها الأساسية. وهناك مجموعة من العوامل تساهم في تشكيل شخصية الطفل خلال سنوات ما قبل المدرسة، وتعتبر البيئة الثقافية من أبرز هذه العوامل التي تحدد أسلوبه في التعامل مع المحيط الخارجي في كافة جوانبها: العقلية، المهارية، الوجدانية: ففي المجال العقلي: تساعد المعارف التي يحصل عليها الطفل في بناء عملية إدراكه لما يدور حوله. وفي المجال المهاري: تعمل الثقافة على صقل قدرات الطفل على القراءة والتعبير عن أفكاره ومشاعره. وفي المجال الوجداني: تعمل الثقافة على تشكيل أحاسيس الطفل ومشاعره وتحديد نوع الانفعالات التي تعتريه (لطفية الكميشي، ٢٠١٦، ١٨)، (معتصم السنوي، ٢٠١٧، ١).

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرض العالم المعاصر إلي عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة، التي تقوم علي الارتباط بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية، والتي منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام، وأدت هذه الثورة إلي تحويل العالم بطابعه المادي إلي عالم رقمي افتراضي؛ حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الإلكتروني، ولقد أدى ذلك إلي إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت علي إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية، وأشكال تفاعلهم، وأساليب تواصلهم (إبراهيم عبد العزيز، ٢٠١٥، ٥٤).

وشهد العالم في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة تحولات كبيرة في المجال التقني والمعلوماتي، حيث تتابعت الثورات المعلوماتية، بداية من ظهور الإنترنت في منتصف التسعينات

من القرن الماضي، مرورا بعدد من البرامج والمواقع الاجتماعية، حتى وصلنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي، في ثورة بدأت مع بداية الألفية الثالثة، وبالذات مع ظهور الأجهزة الذكية وتطبيقاتها المختلفة، تجاوزت في تأثيرها على الفرد والمجتمع كل ما سبقها من تقدم تقني وانفجار معلوماتي واسع (فهد الحارثي، ٢٠١٦، ٣٥).

فظهور مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف قنواتها عزز بشكل كبير التواصل الاجتماعي الافتراضي بين الناس، على اختلاف مواقعهم ومواردهم وأفكارهم؛ مما جعل العالم بيتا واحد، وليس قرية صغيرة كما فعل ذلك الإنترنت من قبل. لقد بدأت فكرة التواصل الاجتماعي من أجل التواصل والاتصال بين الأصدقاء فحسب، ولكنها خرجت عن مسارها الذي أسست من أجله لتحقق الاتصال والتواصل بين كافة الناس على اختلاف مستوياتهم ومواقعهم. وتؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على دول العالم كافة في شتى المجالات، فهي تؤثر على المجتمع والاقتصاد والسياسة والتعليم وغيرها من أعمدة بناء الدول، ولعل هذا السبب هو ما دعا الكثير من الباحثين لدراسة واقع هذه المواقع (فهد الحارثي، ٢٠١٦، ٤١).

أولاً: مفهوم التواصل الاجتماعي:

تعددت المفاهيم التي تناولت مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بتعدد الخلفيات العلمية للباحثين وتخصصاتهم، حيث تعرف بأنها مواقع اجتماعية فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (مزيد النفيحي، ٢٠٠٢، ١١٢). وهي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور (جمال الشرهان، ٢٠٠٣، ١٣٤). ويعرفها زاهر راضي (٢٠٠٣، ٢٣) بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

وعند الحديث عن المواقع الاجتماعية نجدها نتيجة تكاثف جانبين: من جهة الجانب الاجتماعي والمجتمعي، والجانب الآخر هو الجانب التكنولوجي والإنترنت، فمن وجهة نظر اجتماعية حسب "وازرمان" و"فروست" Wasserman, & Faust (٢٠٠٤، ٢٣) الشبكة الاجتماعية هي مجموع العلاقات بين الكيانات الاجتماعية (أفراد)، ويمكن أن يقتصر الاتصال بين هؤلاء الأفراد على علاقات تعاونية، صداقة، استشهاد بيبليوغرافية، وتكون هذه المصادر رسمية وغير رسمية، ملموسة وغير ملموسة.

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وتعتمد دراسة المواقع الاجتماعية على نظرية الشبكات مستخدمة المنحنيات. والتحليل السيسيولوجي هو مجال دراسة المواقع الاجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما تطلق على المواقع الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها: الويب، المواقع الرقمية الاجتماعية، المواقع الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية، مواقع الشبكات الاجتماعية؛ فالشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم وأطراف، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات، وهي مرتبطة ببعضها البعض بتفاعلات اجتماعية (Torloting, 2006, 10).

وعرف "بويد"، و"إلسون" Boyd, & Ellison (٢٠٠٧، ٢١٢) مواقع الشبكة الاجتماعية بأنها "مواقع خدماتية في الإنترنت تسمح ببناء ملفات عامة أو شبه عامة في إطار نظام محدد، تسمح بإضافة مستخدمين يشتركون في التواصل معهم، كما تتيح قائمة الاتصالات التي تمت من قبل أخرين في نفس النظام".

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي Social Network Sites (SNS) من وسائل الاتصال الحديثة التي يتواصل عبرها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعل الأطفال والشباب أكثر تعرضا لهذه المواقع، نظرا لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الشبكات أكثر من أي فئة أخرى (Boyd, & Ellison, 2007, 26).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي Social Network Sites بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (فتحي عامر، ٢٠١١، ١٨٧). ويعبر مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي عن الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع (هدي حجازي، ٢٠١١، ١٢٨). وعرفت بأنها "مجموعة جديدة من وسائل الإعلام تستخدم عن طريق الإنترنت، وهي التي تشترك في الخصائص الآتية: المشاركة Participation، الانفتاح Openness، المناقشة Conversation، المجتمع Community، الترابط Connectedness (Boughelaf, 2011, 5).

ويعرفها جمال الشرقاوي (٢٠١٢، ٥٥٩) بأنها "وسيلة يمكن من خلالها تبادل المعلومات والملفات والمحادثات بين الأفراد، وغيرها من الخدمات، وتحقيق عملية التواصل الاجتماعي. ويعرفها سامي النجار (٢٠١٢، ٦١٣) بأنها خدمات على شبكة الويب تتيح عمل ربط بين الناس حول العالم، وتتيح لهم بناء بيانات شخصية من خلال نظام محدد، ويمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم والتواصل معهم. وتعرفها لليلى جرار (٢٠١٢، ٢٧) بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها:" مواقع الكترونية تسمح للإفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في مواقع اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية وتتكون هذه المواقع من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم" (مريم نومار، ٢٠١٢، ٤٥).

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web.2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبة انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة، ... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية (وليد زكي، ٢٠١٢، ٣).

ويعرفها جمال الهنيدي (٢٠١٣، ٩٢) بأنها عملية تفاعل تتم بين الأفراد من خلال بعض المواقع التي تتيحها شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات. ويعرفها عاصم عمر (٢٠١٣، ٢٠٣) بأنها مواقع متاحة عبر الإنترنت تمكن المستخدمين من التواصل بفاعلية وتبادل المعلومات والأفكار ومشاركة المصادر وتكوين مجتمعات افتراضية. ويعرفها عبد الكريم الدبيسي، وزهير الطاهات (٢٠١٣، ٦٨) بأنها مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرص الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الحوار المباشر. ويعرفها درويش درويش (٢٠١٣، ٣٣٢) بأنها أداة لتكوين المجموعات ذات الاهتمام المشترك عبر الإنترنت، وتتيح فرص عرض هذه الاهتمامات ونقلها للأخرين حول العالم.

ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين يجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه المواقع مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه المواقع بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوية الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الانترنت، ومن أشهر المواقع الاجتماعية في العالم، "فيسبوك" Facebook، و"تويتر" Twitter، و"ماى سبيس" Myspace، وغيرها (إيناس حامد، وآخرون، ٢٠١٥، ٧٥).

يعرف عزيز عبد الرشيد (٢٠١٥، ٣٩) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها الطرق والأدوات التي يمكن بواسطتها تبادل المعلومات والمعارف وإيجاد علاقة إنسانية راقية، وهي تتضمن الوسائل التقليدية والحديثة الالكترونية. ومواقع التواصل الاجتماعي Social Media هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب، لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب المجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها (إخلاص الزبير، ٢٠١٦، ٢٧).

ثانياً: نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها:

يعود التطور الميداني لوسائل التواصل الاجتماعي المعروف بـ"ويب" (٢.٠) Web.2.0 إلى عام (١٩٩٥) في الولايات المتحدة، فكانت أول مواقع الويب الاجتماعي التي ظهرت على الشبكة في شكل تجمعات على النت معممة، مثل موقع Theglobe.com عام (١٩٩٤)، وموقع Geocities في نفس السنة، وتلاهما موقع Tripod عام (١٩٩٥)؛ حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال صالونات الدردشة. وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات. في حين صمم "راندي كونرادز" عام (١٩٩٥) موقع Classmates.com لمساعدة الزملاء الدارسين على التعارف المتبادل، وذلك بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني (محمد المنصور، ٢٠١٢، ٧٧).

وأوضح "بويد"، و"إلسون" Boyd, & Ellison (٢٠٠٧، ٢١٢) أن أول تاريخ لظهور وسائل التواصل الاجتماعي كان عام (١٩٩٧)، بظهور الموقع الاجتماعي Sixdegrees.com، والذي يركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وأتاح هذا الموقع الفرصة للمشاركين بوضع ملفات شخصية، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين.

كما ظهر عام (١٩٩٩) نماذج مختلفة من المواقع الاجتماعية تقوم أساسا على الثقة والصداقة؛ حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال (Collée, 2009, 16). وفي الفترة ما بين (٢٠٠٢ - ٢٠٠٤) بلغت شعبية المواقع الاجتماعية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية، فكان أولها موقع التواصل الاجتماعي Friendster عام (٢٠٠٢)، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام (٢٠٠٢) ظهر في فرنسا موقع skyrock.com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي، ثم تلاه موقع MySpace، وموقع Bebo عام (٢٠٠٥)؛ حيث كان موقع MySpace الأكثر شعبية من بينها، كما برز موقع Facebook عام (٢٠٠٤) في جامعة أمريكية، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية، خاصة بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة (على شقرة، ٢٠١٤، ٥٨).

وبهذا بدأ الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعية مستفيدة من الاستراتيجيات التجارية للإنترنت، التي كان موقع Yahoo أول المبادرين باستغلال المواقع الاجتماعية في استراتيجيته التجارية بإطلاق موقع Yahoo360 في مارس (٢٠٠٥)، كما تم شراء موقع MySpace من قبل مجمع de Rupert Murdoch في يوليو (٢٠٠٥)، وبعدها عرف الويب (٢.٠) ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام (٢٠٠٩) بحوالي مئتي موقع (Collée, 2009, 13). وعلى كل توالي بعد ذلك تأسيس المواقع الاجتماعية، إلى أن أصبحت هذه المواقع تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت.

ولكن العلامة الفارقة والنقلة الكبرى في عالم مواقع التواصل الاجتماعي كانت بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة Facebook.com، والذي كانت بداية نشأته في جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية عام (٢٠٠٤)، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج" Mark Zukerberg، وكانت مدونته محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة، وبحدود أصدقائه، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي خلال فترة زمنية قصيرة، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة (أماني مجاهد، ٢٠١٠، ٤٨).

وفي عام (٢٠٠٥) انفتحت الشبكة على طلبة الثانوي، وفي أكتوبر العام نفسه أتاح "فيسبوك" لمستخدميه تبادل الصور؛ مما أكسبه شعبية كبيرة، وتوالت الاستثمارات وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه، وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال، قبل أن تتفتح أخيراً على الاستخدام العام في سبتمبر من عام (٢٠٠٦) (دليلة غروبة، ٢٠١٧، ٣٠٤).

ويُعد "فيسبوك" أحد المواقع الاجتماعية التي تم تصميمها لكي تسمح لمستخدميها بالتفاعل مع اصدقائهم حيث يقوم كل واحد منهم بعمل البروفيل الخاص به وتحميل الصور والرسائل ويتمثل الهدف الرئيس لهذا الموقع في إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمامات فضلاً عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية وكيف يمكن التواصل فيما بينهم (سامي النجار، ٢٠١٢، ٦١٣)

لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد اقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي

شبكة الإنترنت، ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والتسونامي، والأحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصا الأطفال والمراهقين منهم، ممن يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي، دوراً مهماً في شعبية هذه المواقع وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث (محمد المنصور، ٢٠١٢، ٧٠).

يتضح مما سبق أن التطورات المتلاحقة، وبخاصة ما يتعلق بالتقنيات الحديثة مثل الإنترنت التي أحدثت نقلة غير تقليدية في عالم الاتصال والتواصل، بوسائله المختلفة مثل الصحف والمواقع والإذاعات الإلكترونية المسموعة والمرئية، والمدونات، والشات، والمنتديات، والبريد الإلكتروني، والمجموعات، ومواقع التواصل الاجتماعي، يلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة "فيسبوك"، و"تويتر" استحوذت على عقول كثير من الناس، وبخاصة الأطفال والمراهقين منهم؛ حيث أكدتها دراسة أجرتها شركة "كيتشوم بلون" عام (٢٠١١) أن حوالي (٨٠٠) مليون يستخدمون "فيسبوك" على مستوى العالم، وفي دراسة لشركة Surge ons digital المتخصصة بتسويق العلامات التجارية على المواقع الاجتماعية عام (٢٠١٠) بينت أن أكثر من (٥٠٠) مليون مستخدم للفيسبوك، وأن حوالي (١٠٠) مليون مستخدم لتويتر (عبد الصبور فاضل، ٢٠١٤، ٦٦-٦٧)، وقد وصل في نهاية عام (٢٠١٣) إلى (١١٨٤) مليون مستخدم، وفي نفس العام بلغ عدد مستخدمي موقع "لينكدإن"linked in على مستوى العالم إلى (٣٠٠) مليون (جبريل العريشي، سلمى الدوسري، ٢٠١٥، ٣٢٧٧)، وقد وصل عدد مستخدمي "فيسبوك" على مستوى العالم إلى (١.٣) بليون في عام (٢٠١٤)، وبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم (١٣٠) صديقاً، وفي عام (٢٠١٤) بلغ عدد مستخدمي "تويتر" في العالم (٦٤٦) مليون (وديع العزعزي، ٢٠١٥، ٨٠).

وحول مدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي تبين أعداد المستخدمين للتقنية إنها بالفعل تحقق تجاوباً كبيراً، خاصة بين فئة الأطفال والمراهقين؛ حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في المنطقة العربية حتى منتصف عام (٢٠١٣) إلى ما يقارب (٥٤) مليون مستخدم، بينهم (١٣.٥) مليون مستخدم جديد انضموا خلال عام (٢٠١٢) فقط، وأن حوالي ربع العرب مستخدمي موقع "فيسبوك" موجودون من مصر، وبلغ عدد مستخدمي "تويتر" في العالم العربي في منتصف مايو (٢٠١٣) إلى (٣.٨) مليون مستخدم، وقاموا في هذه الفترة بإرسال ما يزيد على (١٠.٨) مليون "تغريده" عبر تويتر يومياً (وديع العزعزي، ٢٠١٥، ٨٠)، بلغ عدد مستخدمي موقع "لينكدإن"linked in في العالم العربي في منتصف عام (٢٠١٣) إلى ما يقارب (٤.٧) مليون مستخدم (جبريل العريشي، سلمى الدوسري، ٢٠١٥، ٣٢٧٧). وطبقاً لتقرير قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، بمركز دبي التجاري العالمي التي عقدت خلال الفترة من (١٧- ١٨) مارس (٢٠١٥)، فإن "فيسبوك" هو وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم العربي، بنسبة ٨٧%، وتعد دول الإمارات العربية المتحدة، وقطر، وعمان، والأردن، وفلسطين، والعراق، واليمن، وليبيا، ومصر، والمغرب، هم الأكثر نشاطاً. وحل "وأتساب" في المرتبة الثانية الأكثر استخداماً بنسبة ٨٤%، بينما مثّل الحصول على المعلومات، ومشاهدة مقاطع الفيديو، ومشاركة الصور؛ كثاني أهم سبب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١٢%، وتعد المحادثات النشاط الأكثر شيوعاً بين المستخدمين العرب بنسبة ٥٠%، تليها قراءة المدونات التي ينشرها آخرون بنسبة ١٨% (مصعب ناصر، ٢٠١٥، ٣١). وقد بينت الإحصائيات أن ٦٥% من سكان العالم العربي والإسلامي من بين الأطفال والشباب يستعمل ٨٠% منهم الانترنت والمواقع الاجتماعية؛ حيث تعكس النسب تزايدا ملحوظا في عدد المستخدمين، بجانب تزايد عدد الساعات التي يقضونها أمام هذه المواقع (عباس سبتى، ٢٠١٣، ٣٤).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى؛ مما شجع على الإقبال المتزايد عليها من كافة شرائح المجتمعات في مختلف أنحاء العالم (Craig, Anthony, 2010, 14).

ثالثاً: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

يصنف المواقع الاجتماعية في خمسة أنواع، وذلك على النحو التالي: (حنان الشهري، ١٤٣٣ه، ٣٢)، (على شقرة، ٢٠١٤، ١٠٣)، (عزيز عبد الرشيد، ٢٠١٥، ٤١)

١) **النوع الأول**: ما يختص بالاتصالات وإيجاد المعلومات وتبادلها، ومن الأمثلة على هذا النوع:
- **المدونات Blogs**: وهي منشورات على شبكة الويب، تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، ومن أشهرها Word Press, Open Diary, Blogger.
- **المدونات الجزئية Micro Blogs**: ويميزها عن المدونات العادية صغر حجم كمية المعلومات المتداولة عليها (نصية، صورة، صوتية، ومرئية)، وأشهرها: "توتير" Twitter.
- **مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي**: وأشهر هذه المواقع: Orkut, Nimbuzz, Fasebook, WhatsApp, Instegram.

٢) **النوع الثاني**: مواقع التعاون وبناء فرق العمل، ومنها: "الويكي" Wiki، ومن أفضلها: موقع Wikipedia، ومواقع الأخبار الاجتماعي، ومواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص؛ ومن أشهرها Dropbox.

٣) **النوع الثالث**: مواقع الوسائط المتعددة، ومنها:
- مواقع التصوير والفن، ومن أشهرها Flickr, Photobucket, Picasa.
- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر: ومنها: Viddler, Vimeo, YouTube, Dailymotion

٤) **النوع الرابع**: مواقع الرأي والاستعراض: ومنها Yahoo, Productreviews, Answers, Ask.com.

٥) **النوع الخامس**: المواقع الترفيهية الاجتماعية: وهي تتضمن مواقع العوالم الافتراضية ومواقع الألعاب.

ووفقا للتوجه العام في المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي، هناك خمسة مواقع عالمية ضمن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر الأكثر شهرة ونموا في عدد المستخدمين، وهي: "فيسبوك" Facebook: وهو موقع التوصل الاجتماعي الأكثر شهرة، يليه "تويتر" Twitter، وهو موقع التدوين المتناهي الصغر، و"جوجل بلس" Google+، الذي دشنته شركة جوجل العالمية عام (٢٠١١) كمنافس لفيسبوك، وتعمل على تكامله مع خدمات أخرى تقدمها كالبريد الإلكتروني.. إلخ. والرابع "لينكدإن" Linkedin، الذي تأسس في ديسمبر (٢٠٠٢) وبدأ التشغيل في مايو (٢٠٠٣) ويعتبر موقعاً للتواصل الاجتماعي، ولكن على مستوى احترافي مهني... وأخيرا، "بنترست" Pinterest، الموقع الذي أطلق عام (٢٠١٠)، ويعتبر الأكثر نموا في مجال المشاركة الإعلامية، ويتيح خدمة تشارك الصور بين المستخدمين وفقا للاهتمامات والهوايات (فهد الحارثي، ٢٠١٦، ٣٦-٣٧).

رابعاً: المتطلبات الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك متطلبات وخطوات أساسية يجب اتباعها لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد أوضحها "جان"، وآخرون Jain, et.al. (٢٠١٢، ٣٦)، وهي:

١. الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب أن يقوم المستخدم بتسجيل بعض المعلومات الشخصية عن نفسه، مثل: الاسم، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ الميلاد، كما يتطلب أن

يقوم بالموافقة على شروط استخدام الموقع، وهو ما يفعله أغلب المستخدمين دون أن يلقوا بالاً إلى قراءة تلك الشروط.

٢. تتطلب مواقع التواصل الاجتماعي أن يقوم المستخدم بوضع معلومات صحيحة عن نفسه، إلا أنها لا تقوم ببذل جهود كافية للتحقق من هوية صاحب الحساب، وهذا يؤدي إلى أن المستخدم، سواء كان طفلاً أو شاباً أو رجلاً كبيراً أو مؤسسة، يمكنه أن يستخدم اسماً مستعاراً. وبمجرد التسجيل يتلقى المستخدم رسالة ترحيب مع دعوة للدخول إلى الموقع واستكمال بياناته وتحميل صورته الشخصية أو ما يرغب من الصور.

٣. تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كل أنواع الاستراتيجيات ووسائل تكوين المجموعات لتشجيع أعضائها على دعوة أصدقائهم للانضمام إلى مجموعاتهم. وبهذا يضاف أعضاء جدد إلى الشبكة مع كل دعوة من صديق. ويمكن استخدام هذا الأسلوب لإرسال الدعوات بشكل عشوائي إلى مجموعات من البشر في صورة رسائل يتم استقبالها على شكل رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيها Spam من أناس لا نعرفهم يدعوننا للانضمام إلى مجموعاتهم.

٤. أهم ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي أنها قد وضعت كل البشر، صغارهم وكبارهم ورجالهم ونساؤهم في فضاء سيبراني واحد، يجمع الأبناء مع الآباء، والأحفاد مع كبار السن، وزملاء العمل من الشباب والفتيات مع بعضهم البعض، يتواصلون من خلاله، ويتبادلون الأفكار والآراء والخبرات والنوادر، بصرف النظر عن العمر أو النوع، ويظهر أفراد هذا المجتمع بملامح سيبرانية، يتم تشكيلها حسب طرق استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. فمنهم من يشارك بالصور والفيديو، أو بالتعليق على ما يطرح من أخبار وآراء، ومنهم من يتذكر أنه من جيل مختلف فيغلب على مشاركاته النصح والإرشاد، ومنهم من يكتفي بالاطلاع والمشاهدة، ... وهكذا.

٥. تتشكل المتغيرات الاجتماعية للمشاركين في هذه المواقع من خلال محورين: الأول هو تكوين الصداقات التي تيسرها تلك المواقع، وهي تجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، وأساس تكوين الصداقات هو المشاركة في الاهتمامات، فلقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في الجمع بين أصحاب الاهتمامات المتماثلة عبر الفضاء السيبراني، والثاني يتمثل في عضوية الجماعات. فمواقع التواصل الاجتماعي تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، وهي جماعات من الممكن أن تؤسس بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على الصعيد العالمي. فهناك الجماعات الإثنية التي تخص جماعات محلية، كما أن هناك جماعات لولايات وأقاليم ومحافظات، وجماعات مرتبطة بالجامعات، وجماعات للكليات المختلفة، وجماعات لأصحاب الاهتمامات المتماثلة وجماعات للمدارس وغير ذلك.

خامساً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأكثرها انتشاراً، فهي تحقق سرعة التواصل وسهولة الحصول على المعلومة وتقوية العلاقات الاجتماعية، كما يتم الاستفادة منها في التبادلات التجارية والمصالح السياسية. ويتنوع استخدامها بصورة كبيرة، فهناك من يستخدمونها لتحقيق أهداف علمية أو ثقافية أو سياسية، أو يستخدمونها لأغراض الترفيه والتسلية. لذا، فهي مطية المستخدمين، من أتقن استخدامها بات أكثر إنتاجية؛ فتجده يعلم ويتعلم، يرشد ويسترشد، ويشارك في الأمور الحياتية والعملية للمساهمة في التشجيع والمساندة، ولا بأس من الترفيه عن النفس، أو متابعة الأخبار والموضوعات، بالإضافة إلى

التواصل مع العائلة والأصدقاء ومعرفة أخبارهم، حتى ظهرت مواقع التواصل الاجتماعية، التي أتاح البعض منها مثل: "فيسبوك" Facebook تبادل مقاطع الفيديو، والصور، ومشاركة الملفات، وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين (جبريل العريشي، سلمى الدوسري، ٢٠١٥، ٣٢٧٥). وتقدم وسائل التواصل الاجتماعي عديد من الخدمات للمستخدمين، هي: (عباس صادق، ٢٠٠٨، ٣٣)، (عبد الحميد محمد، ٢٠٠٨، ٥٦)

١) **إجراء المحادثات:** يمكن إجراء مكالمة صوتية، ومكالمات مرئية، والاتصال بهذه الطريقة يكون أقل تكلفة عادة من الاتصال العادي.
٢) **الألعاب:** تحتوي هذه المواقع على عديد من الألعاب، والتي يمكن أن يشترك فيها أشخاص من جميع أنحاء العالم.
٣) **تبادل الملفات بين المستخدمين على الموقع:** بهذه الخدمة يستطيع أي متعامل مع الموقع أن ينقل إلى جهازه الشخصي الملف الذي يحتاجه من أي مكان في العالم خلال بوابة محدودة.
٤) **خدمات البريد الإلكتروني**: وهي عبارة عن خدمة توفرها شبكة الإنترنت، يستطيع الشخص بواسطتها أن يستقبل ويرسل رسائل إلكترونية إلى أي شخص في العالم بشرط أن يكون للشخص المرسل إليه الرسالة بريد إلكتروني. وهناك مواقع على شبكة الإنترنت توفر هذه الخدمة بالمجان، ومواقع أخرى توفرها نظير مقابل مالي. ولضمان سرية الرسائل يقوم الشخص بعمل كلمة مرور سرية خاصة به لا يطلع عليها أحد. وذلك حتى لا يستطيع أحد الاطلاع على رسائله الخاصة، ويمكن معرفة أن هناك رسالة على البريد الإلكتروني عند ظهور إشارة معينة عند فتح جهاز الكمبيوتر.
٥) **الصفحات**: ابتدع هذه الفكرة موقع Facebook وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها، ويقوم موقع "فيسبوك" بتقاضي أموال مع كل رابط يتم النقر عليه بواسطة أحد المستخدمين.
٦) **المجموعات**: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات ذات اهتمام مشترك، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكة لمؤسس المجموعة أو المنتسبين إليها والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات خلال المناسبات Events ودعوة الأعضاء لتلك الاجتماعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.
٧) **استخدامات آخري:** هناك عديد من الاستخدامات الأخرى، منها: التعرف على الأخبار العالمية والمحلية عن طريق الدخول إلى المواقع العالمية الإخبارية، وكذلك تستخدم هذه المواقع في تسهيل القبض على المجرمين الهاربين، والتنبؤ بالجرائم، والبحث عن الأشخاص المفقودين.

وتعد من أبرز الاستخدامات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع "فيسبوك" بصفة خاصة كأحد هذه المواقع ما يلي: (أحمد أل مسعد، ٢٠١٢، ١٣)، (أمل سويدان وأحمد عويس، ٢٠١٢، ٥٥٨)، (Moolenaar, 2012, 2)، (كريمة عبد الشافي، ٢٠١٤، ٦٠)

- يوفر "فيسبوك" عديد من التطبيقات للمعلم وللمتعلم، والتي تسهم في إثراء العملية التعليمية، ومنها تطبيق Flash Card، الذي يمكن المعلن من عرض المحتوى وإضافة التدريبات، كما يُعد تطبيق Courses أداة مهمة للمعلم؛ لأنها توفر مجموعة من الخدمات التي تمكنه من إدارة المقرر أو المادة الدراسية، مثل إمكانية إضافة المقررات والإعلانات والواجبات، وتكوين حلقات

النقاش، ومجموعات الدراسة، وأيضاً يستطيع المتعلمين من خلال تطبيق Book Tag تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم.

- تساعد المتعلمين في الاطلاع على الثقافات واللغات المختلفة.
- وسيلة للترفيه والتسلية للمتعلمين تعمل على إيجاد متعة وجاذبية للتعلم.
- تسهم في زيادة الوعي الثقافي لدى المتعلمين وتكوين علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض.
- متابعة المستجدات؛ حيث يمكن للمعلم أن يكلف المتعلمين بالبحث عن المستجدات في المادة العلمية التي يدرسها، وبهذا يحافظ على صلة المتعلمين بالجديد في مجال التخصص.
- توفر الألعاب التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصاً اللغة الإنجليزية كلغة ثانية؛ حيث تزيد هذه الألعاب من حصيلة المفردات لدى المتعلمين.
- إنشاء تطبيقات على "فيسبوك"، من خلال قيام المتعلمين بعرض مشروعاتهم أو تطبيقاتهم العملية، كما يحدث من جانب عديد من مجموعات الدراسة في الجامعات العالمية.

سادساً: الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي:

لم يعد دور مواقع التواصل الاجتماعي مقصورا على التواصل مع الأصدقاء وتبادل النقاشات الاجتماعية والسياسية فحسب؛ بل إن دورها تجاوز ذلك بكثير؛ حيث بدأ كثير من المعلمين في المدارس، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه المواقع للتواصل مع طلابهم، من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية، يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلق سلبي لمعلومات يلقنه إياها المعلم في القاعة الدراسية (أسامة عبد اللطيف، ٢٠١٢، ١٤). وهذا ما أوصت به عديد من الدراسات؛ حيث أوصت دراسة خالد معتوق (٢٠١٣) بأهمية تشجيع الأقسام العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى الاستفادة من خصائص المواقع الاجتماعية في عمليات التواصل مع الطلاب. وأشارت نتائج دراسة ياسر القصاص (٢٠١٢) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر. وفى هذا السياق يذكر "أفندي"، وآخرون Afendi, et. al (٢٠١٢) أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت على نحو متزايد أداة مهمة للشباب يستخدمونها في التفاعل مع أقرانهم، ويسعى المربون لفهم هذه المواقع من أجل تسخير إمكاناتها واستخدامها في التعليم.

وهدفت دراسة درويش درويش (٢٠١٣) إلى الكشف عن بعض التداعيات الأخلاقية السلبية الناتجة عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، مع تقديم تصور مقترح للقيم الأخلاقية التي تسهم في الحد من تلك التداعيات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أهمية القيم الأخلاقية في التعامل مع المعرفة المتاحة في مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة كريمة المزروعي (٢٠١٣) فقد سعت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني لدى طلبة الصف التاسع في إمارة أبو ظبى، وذلك تبعا لمتغيرات الجنس للطالب والمعلم، والحلقة الدراسية والمنطقة التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تم بناء أداتين واحدة موجهة للطلاب والأخرى للطالبات، وطبقت على (٥٦٤) من الطلبة و(٥٣) من معلمي اللغة العربية، وأظهرت النتائج أن ٥٠% من طلبة الصف التاسع يستخدمون الإنترنت بشكل يومي؛ حيث يعد البريد الإلكتروني أكثر مجالات الإنترنت استخداما، فيما يعد "تويتر" والمدونات أقلها استخداما، كما أن برامج "فيسبوك" و"تويتر" هي أقل البرامج استخداما من قبل المعلمين.

المحور الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة جزءا أساسيا من وسائل الاتصال بين الأفراد في جميع أنحاء العالم، وبالثقافات المختلفة، وعلى جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعددة. وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة الجسر الذي يقصر المسافات بين الناس والجماعات، وتعتبر الأداة الرئيسة التي تمنح الأفراد الفرصة لنشر أفكارهم وقيمهم وأراءهم ومعتقداتهم في جميع أنحاء المعمورة. وبناء على ذلك، تقوم وسائل التواصل الاجتماعي بدور فعال من حيث كونها أداة من أدوات عملية التغير الاجتماعي والثقافي، وقد حققت هذه الوسائل عملية تطور كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، وتجلى ذلك بشكل كبير من خلال جمع الشتات المتفرق للأفراد من مدن وقرى وأقاليم مختلفة وثقافات ولغات متعددة (يعقوب الكندري، وآخرون، ٢٠١٥، ١٤).

وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً في نقل ثقافة المجتمعات، وتكوين الأذهان، والتأثير على النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها؛ وذلك بسبب انتشارها الواسع في وقتنا الراهن وقدرتها على الإبهار واستيلائها على أوقات المستخدمين، كما أن نوعية المعلومات والأخبار والثقافات وتنوعها بشكل مستمر يجعل مواقع التواصل الاجتماعي قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة النمطية وصياغتها عند الجمهور وتلبية حاجاته المختلفة، وإدماجه بدرجة ما داخل المجتمع المحيط من خلال اندماجه السريع داخل المجتمع الافتراضي بمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم يتدرج بالاندماج مع المجتمع المحيط (اعتماد معبد، وآخرون، ٢٠١٥، ١٠٤).

وتلعب تلك المواقع دوراً مهماً وحيوياً في تشكيل فكر وثقافات الأطفال، وتلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة؛ حيث أصبح الأفراد داخل البيئة الاتصالية الجديدة ينعمون بقدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية، يلتقون فيها ظرفياً كأسلوب تعبيري جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر البريد الإلكتروني أو المدونات والمنتديات والمواقع الاجتماعية، فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت هذه الجماعات الافتراضية من الإنترنت منبراً لإسماع صوتها للآخرين (يامين بودهان، ٢٠١٠، ٤٣).

وتعد الثقافة هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق ثقافته، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة في تعميق الثقافة العربية وتنميتها لدى الأطفال، عن طريق التخطيط والتنسيق بين الأسرة وكافة مؤسسات المجتمع.

وتأتى الهوية الثقافية لطفل الروضة كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدي بالأطفال للتمرد على المعايير والقيم السائدة، ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي.

إن الحفاظ على الثقافة والهوية القومية مهمة صعبة، وتحتاج إلى تكامل الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع، خاصة في وجود التحديات العالمية المعاصرة المتمثلة في العولمة، وثورة المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية المفتوحة، والتكتلات الاقتصادية، وهذا ما أوضحه "شيلر" في "إن التلاعب بعقول الناشئة يتم بطرق شتى، وإن كل ما يبث إعلامياً يحمل

قيمة معينة يراد لها الشيوع، وإن ذلك يتم تحت ستار الموضوعية أو الحياد أو مجرد التسلية"، ولذلك فإن تنمية ثقافة الطفل والحفاظ على هويته الثقافية ضرورة قومية (مسعودة بايوسف، ٢٠١١، ٤٦٩).

فعلى عكس ما يعتقد البعض بأن العولمة وما أفرزته من تغيرات تتشابه مع أي تغير اجتماعي سابق لها، تأتي في صالح البعض وضد مصالح البعض الآخر؛ فإن تجليات وانعكاسات العولمة كانت – ولا تزال – وباء على الجميع (Friedman 1994, 159-167)، إذ تغيرت شخصية الإنسان، وتحللت العلاقات العائلية (Cleveland 1993, 39-42)، فمع تتابع انعكاسات العولمة وتشابكها بصورة سريعة أصبحت الظواهر في حاجة إلى صياغة جديدة توضح أبعادها والعوامل المؤثرة فيها، فهناك وسائل لنشر ثقافة جديدة تتسم بالدعاية للقرية الكونية، لتحل محل الثقافات الفرعية وتلغيها بصورة نهائية.

فقد شرع الغرب في نشر لغته ونموذجه الحضاري داخل الأوساط الاجتماعية، مستغلا الضعف الذي كانت الثقافة العربية تعاني منه، فعمل الاستعمار الغربي على زيادة تهميش عناصر الثقافة العربية، وأهمها اللغة العربية كأداة فاعلة لنقل الثقافة والمحافظة عليها، باعتبارها الوسيلة الوحيدة للارتباط بالموروث الثقافي للأجداد، هذا الموروث الذي كان وما يزال يغذي ويعمق إمكانات التحدي والبقاء، ويمكن من الاستمرارية ويقاوم الذوبان الحضاري. لذلك فمن بين أهم الشعارات التي رفعت في وجه الاستعمار وساعدت بشكل حاسم في إخراجه وتحقيق الاستقلال، كان شعار الدفاع عن الهوية؛ حيث يعمل الغزو الثقافي على: (حسن جنزي، وصفي عبيد، ٢٠١٤)

١. محو الهوية العربية لثقافة الطفل وقد نجح بذلك عبر تفعيل الأفكار المسمومة والعادات السيئة من خلال وسائل الاتصال المتنوعة.
٢. يعمل التغريب على تجنيس ثقافة الطفل عبر التطبيع المفتوح المتمثل بمختلف وسائل الاتصال وأنواعه من خلال تذويب الحدود والحواجز الثقافية والمعتقدات والأفكار فهي ترى الثقافات من منظور شمولي عولمي.
٣. ضعف دور التربية والمؤسسات الثقافية في تفعيل الهوية الثقافية للطفل وقلة الطروحات التنفيذية لنشاطات الطفل.
٤. تأخذ الوسائل النقلة لثقافة الطفل أمثال البث الفضائي والتلفاز والألعاب الإلكترونية الوقت الأكبر من الطفل وبالتالي تعمل على ضعف المقدرة الخيالية لديه وتترك سلوكا مغاير.

أولاً: آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها المواقع الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع "فيسبوك"، والتي تتهمه بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال جماهيرية. (Al-Karam, 2011, 53).

ويستخدم أطفالنا وسائل التواصل الاجتماعي دون رقابة، وتتسبب مشاغل الحياة في أن نترك أطفالنا تحت رحمة ما يصل إليهم منها، فقد أصبحت الأم تترك ابنها مع "فيسبوك" لكي تضمن

جلوسه ساكناً لفترة تمكنها من أداء أعمال المنزل، وقد أصبح الأطفال أكثر انجذابا نحو هذا المجتمع الافتراضي أكثر من انجذابهم للخروج مع أصدقائهم أو اللعب معهم، وهو ما يحدث فيهم تغيرات غير مرغوبة، كان يمكن تجنبها في الماضي، من خلال إشراكهم في الأنشطة الجماعية المحببة التي تناسب أعمارهم، كما أصبحوا يتواصلون من خلال هذه المواقع مع أناس مجهولين قد يتصفون بالأخلاق السيئة، ويتصرفون بطريقة مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع، وهو ما يمثل تهديدا لثقافة الأطفال وأخلاقهم، وقد يؤدي بمرور الوقت إلى تشكيل شخصية نفسية غير سوية عاجزة عن التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش (جبريل العريشي، سلمى الدوسري، ٢٠١٥، ٣٢٧٩).

وقد اهتمت عديد من الدراسات بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم وأخلاقيات الأطفال والشباب؛ حيث بينت دراسة "يبارا"، و"ميشيل" Ybarra, & Mitchell(٢٠٠٨) والتي طبقت على (١٥٨٨) طفلاً وطفلة، في الولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٥) سنة عن مخاطر التحريض الجنسي التي قد تنجم خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة أولياء الأمور، كبرنامجي "فيسبوك" Facebook، و"ماي سبيس" My Space، وما قد يترتب عليها من عواقب ازدياد التعرض إلى الجرائم الجنسية؛ حيث أظهرت النتائج أن هناك ١٥% من الأطفال ذكروا انهم تعرضوا للتحريض الجنسي غير المرغوب به في الإنترنت، ٤% منهم ذكروا تعرضهم لحوادث بشكل فعلي في مواقع التواصل الاجتماعي خصيصا، و٣٣% ذكروا تعرضهم للمضايقات. وأضافت النتائج أيضا أن ٤٣% من الأطفال الذين تعرضوا للتحريض الجنسي كان من خلال التراسل الفوري، وأن ٣٢% من الأطفال الذين تعرضوا للتحريض الجنسي كانوا من خلال غرف المحادثة، وكانت المضايقات تحدث كثر من خلال التراسل الفوري بنسبة ٥٥%، والذين تعرضوا للمضايقات في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧%، وذكرت الدراسة أن الجهود المبذولة للحد من سوء استغلال الأطفال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كانت تركز على مشكلات الأطفال والشباب النفسية الاجتماعية، بدلا من التركيز على بعض التطبيقات الأمنية المتعلقة ببرامج الإنترنت. وتهتم الدراسة أيضا بالبرامج التوعوية للأطفال والشباب في استخدام برامج الإنترنت، وبرامج عدم التنمر في المدارس، وتوفير خدمات الصحة العقلية في الإنترنت.

كما أوضحت دراسة عادل خوخه (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء، وجاءت نتائجها أنه لا يمكن إنكار الآثار السلبية التي تتركها الشبكة العنكبوتية في حياة الفرد، لكن ليس لوحدها فقط، إنما هناك وسائل أخرى تؤثر في حياة الفرد مثل الهاتف النقال الذي له أثار في حياة الفرد سلبية منها وإيجابية. كما جاءت دراسة حمود القشعان (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تأثير التكنولوجيا والتقنيات الحديثة على السلوك الإنساني، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو تواصل الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يولد نوعاً من أنواع السلوك السلبي على الفرد في مجمل علاقاته وقيمه الأخلاقية الاجتماعية.

كما سعت دراسة سامية البوسعيدية (٢٠١٣) إلى محاولة التعرف على الدوافع التي تدفع طلبة المدارس للصفوف (٩- ١٢) للتعليم الأساسي لاستخدام الإنترنت وتحديد المشكلات المترتبة عليها، والتواصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة هذه المشكلات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دوافع المساعدة في الاتصال بالأقارب والأصدقاء والاطمئنان عليهم والتواصل مع الأصدقاء في بلدان أخرى يعد أهم الدوافع الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، وبالنسبة لأكثر المشكلات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت المتعلقة بالأسرة هي أن الإنترنت حال بين الطالب وبين المشاركة في الأعمال المنزلية، وفي الجهة المقابلة

جاء دور الأخصائي الاجتماعي حول هذا الخصوص متجسداً في أهم أدواره مع الطلبة وتمثل في الاهتمام بتقوية الوازع الديني لديهم وبالنسبة لأولياء الأمور فمن أهم أدواره معهم هو تعريفهم بخصائص مدة المراهقة والمشكلات المترتبة عليها وأما عن أدواره المحلية فتتمحور حول تفعيل دور الجمعيات الخيرية في تدعيم الأخلاق والقيم لدى الطلبة.

ومن الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي تنوع محتوى هذه المواقع بين مادة مقروءة (نص)، ومادة مسموعة، وأخرى مرئية، والتي غالبا ما تكون صورة أو مقطع فيديو، لكن لعل النمط السائد في التغريدات والحوارات والنقاشات هو النص، أي المادة المقروءة. فانتشار المادة المقروءة في هذه المواقع قد زاد بلا شك من رصيد القراءة لدى الأطفال، وشجع إلى حد ما في ترسيخ هذه الملكة لديهم، كما أن هذه المواقع في ذات الوقت عززت من دوافع الكتابة لدى الأطفال، لأن الردود والتغريدات لابد أن تكون مكتوبة، والنص بطبيعة الحال لا بد أن يكون مفهوماً، أي جملا مفيدة مترابطة معنويا وبمستوى لغوي يفهمه المتلقي، إذاً، بهذه الطريقة استفدنا من هذه المواقع في تنمية مهارتين رئيستين من مهارات اللغة لدى الأطفال، ألا وهي ملكة القراءة، وملكة الكتابة (صالح المطيري، ٢٠١٤، ٦٧).

ورغم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، فإن لها سلبيات خطيرة على سلوك الطفل، وعلى عقيدته، وآدابه، وقيمه، وأخلاقياته، لأنها ليس فيها حدود للتعامل بين المسموح والممنوع، أو بين الحلال والحرام؛ بل كل شخص حر فيما يطرحه من فكر أو سلوك أو اعتقاد، فتجد انتشارا كثيفا لتلك الصفحات التي تدعو إلى نشر الإباحية والإلحاد، وعقيدة الحرية الشخصية، وغير ذلك من الأفكار الخبيثة والدخيلة على المجتمع المسلم؛ بل هناك حرية شخصية تفعل ما تريد كيفما تريد، طالما لا تتعدى على حرية غيرها، وهذا مناف تماما للإسلام جملة وتفصيلا، وهدفه الوحيد هدم تلك الصلة القوية بين المسلم وبين دينه (عبد الصبور فاضل، ٢٠١٤، ٦٨).

ومن الآثار السلبية أيضاً التي تكمن في الإنترنت عموما، وفي هذه المواقع الاجتماعية بوجه خاص، لغة الكتابة والحوار المنتشرة بين الأطفال والمراهقين، وهي لغة هجين، ويسميها بعضهم (العربيزى)، وهي لغة تقع في المنزلة بين المنزلتين، فلا هي إنجليزية صرف ولا هي عربية، وإنما هي مزيج غريب منهما، وتنطق هذه اللغة مثل العربية، إلا أن الحروف المستخدمة في كتابتها هي الحروف والأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشيفرة، وتكتب عادة باللهجة الدراجة، وليس باللغة العربية الفصحى، ويضاف لهذه الطريقة كثير من الكلمات البسيطة والاختصارات المتعارف عليها في الإنجليزية (عبد الله العساف، ٢٠١٣، ١٣).

لذا فإن الدعوة إلى أن تتعاضد الأيدي من أجل الاستفادة من هذه المخترعات واقتناص الإيجابي منها ضرورة لازمة، فللمجتمع دور وللأسرة دور وللمؤسسات المعنية دور من أجل أن يكون طفل المستقبل كما نريد ومن أجل مستقبله المزهر، ولن يتحقق هذا إلا إذا انتشر الوعي، وأدرك المجتمع سلبيات هذه التقنيات، وعرف إيجابياتها، واتخذ الوسائل اللازمة من أجل طفولة نحلم بتحقيقها ونتطلع إلى أن يعيشها أطفالنا (هيثم الخواجة، ٢٠١٤).

وقد أوضحت عديد من الأدبيات والدراسات مثل كل من: عبد المحسن العصيمي (١٤٢٥ه، ٥٧٢-٥٧٣)، ألين عوكي (٢٠٠٩، ٦٥)، "توماس"، و"ريفر" Tomas, & Rever (٢٠١٠، ٤)، محمد المنصور (٢٠١٢، ٨٢)، لليلى جرار (٢٠١٢، ٣٠)، حنان الشهري (١٤٣٣ه، ٣٥)، على شقرة (٢٠١٤، ٣٥-٣٨)، عزيز عبد الرشيد (٢٠١٥، ٤٥)، نجاح شوشة (٢٠١٥، ٧١)، رانيا مكرم (٢٠١٧، ٢)، وجدي عبد الظاهر (٢٠١٧، ١)، آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع والتي تتمثل في:

أ) آثار وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابية:

١) **المجال الاجتماعي:** فهذه الوسائل تساعد على استمرار التواصل بين المستخدمين على مدار الساعة؛ الأمر الذي يزيد في قوة الترابط بينهم، ومعرفة أخبارهم وتوطيد العلاقات من خلال تبادل التهاني بالمناسبات، والمواساة عند المصائب والملمات، وأداء الأعمال التطوعية والإنسانية المفيدة للمجتمع بيسر وسهولة. وكذلك لها دور كبير في التأثير في سلوك أفراد المجتمع وإكسابهم قيما جديدة تشبع متطلبات العصر والمجتمع، وتساهم في التنمية المستدامة للأفراد والمجتمع روحيا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسياً.

٢) **المجال السياسي:** إن لهذه الوسائل دوراً كبيراً في مجال السياسة؛ فهي موظفة من قبل أعضاء الأحزاب السياسية للدعاية، وحث الناس على التصويت، وكذلك وسيلة لاستطلاع الرأي العام للأحداث الشائعة، ومناقشة المستخدمين همومهم المشتركة، ومطالبهم من النظام الحاكم، وحشد الرأي العام خلف قضايا معينة للتأثير على متخذي القرار، كما حدث عام (٢٠١١) في الربيع العربي.

٣) **المجال الاقتصادي:** أصبحت هذه الوسائل نافذة اقتصادية؛ يستخدمها المؤهلون في البحث عن الوظائف، كما أنّ الشركات تستخدمها لإعلان فرص العمل والوظائف الشاغرة لديها، والتعرف على رغبات المستهلكين، والبحث عن التنافس والأسواق المناسبة، والتسويق لمنتجاتها ودعايتها، وخاصة أنها منخفضة التكلفة وسريعة الوصول إلى المستهلكين؛ وقد أثبتت الدراسات أنها أفضل أداة للتسويق والتسوق، وأن الفئة الكبيرة من الأطفال والمراهقين يميلون إلى التسوق الإلكتروني عبر المواقع والتطبيقات أكثر من تجوالهم في الأسواق المعتادة والمحلات الثابتة.

٤) **المجال الديني:** ليس بغائب عن أحدنا الدور الفاعل الذي يمكن أن تقوم به هذه الوسائل التكنولوجية في ساحة الدعوة، ونشر الثقافة الإسلامية في أرجاء العالم؛ حيث بينت الدراسات بأن هناك ١٩.٢% من مستخدميها يتابعون البرامج والمواضيع الإسلامية دائماً، ومنهم ٢٨.٩% يتابعونها أحياناً، لذا قام بعض الدعاة بواسطتها بنشر العقيدة الإسلامية، ومكافحة الأفكار المشككة فيها من أصحاب التيارات الفكرية المنحرفة، وكشف افتراءاتهم على الإسلام من كل جوانبه، وفي الدعوة إلى الإصلاح في جميع مجالات الحياة.

٥) **المجال الإعلامي:** إن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في الوظيفة الإخبارية والإعلامية بمختلف أنواعها، وهي وظيفة يتم عن طريق ربط الشخص المتابعة للأخبار بالعالم الخارجي؛ بحيث يستطيع معرفة ما يدور في هذا العالم دون عائق من حدود أو مسافة أو اختلاف لغة، ويمكن له مناقشة هذه الأحداث وتحليلها، وإضافة ما لديه من المستجدات إلى صفحته وصفحات الأصدقاء؛ وأنها تتسم بميزات لا يمكن تواجدها في الوسائل التقليدية؛ وأهمها إمكانية المشاركة، المعلومات التفصيلية.

٦) **مجال الثقافة العامة والتعليم:** تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائط لتبادل المعلومات الثقافية، فهي أفضل الطرق للحفظ وأسرعها استرجاعا؛ إضافة إلى امتيازاته التفاعلية التي تساهم في مضاعفة الاستفادة منها. واليوم أصبحت هذه الوسائل والمواقع سوقاً عالمياً وثقافياً يجمع شتات المعرفة بين أنامل المستخدم، مثل الموسوعات العلمية، والتواصل بين الباحثين والمشرفين والأساتذة، ومن أهم السمات التي تتصف بها في هذا المجال سرعة الحصول على المعلومة، وقلة التعب والتكاليف وغيرها من المزايا، لذا يكثر الإقبال عليها

من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية لتوصيل المعرفة إلى المتعلم وتحفيزه على البحث والتنقيب.

٧) **المجال الأمني:** لهذه الوسائل دور ملاحظ في استقرار أمن الدولة والمجتمع والفرد، فهي كما توفر الإرشادات ولوائح العمل لرجال الأمن في مختلف القطاعات الرسمية بأقصى سرعة، تقوم أيضاً بتقريب المسافات بين الإعلام والأمن، وبتقديم النصح للمجتمع لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، حتى أنها أصبحت أداة إيجابية رفيعة المستوى والمعنوية في نشر التوعية المرورية والأمنية والصحية، والتحذير من الفوضى والضوضاء الهادفة للأمن، ومراقبة الحسابات التي تضر استقرار الدولة والمجتمع.

ب) آثار وسائل التواصل الاجتماعي السلبية:

١) **الجانب العقدي والديني والأخلاقي:** لا يخفى علينا ما ينشر في هذه الوسائل من قبل بعض المغربين والليبراليين والعلمانيين والمستشرقين من الشبهات حول العقيدة السمحة، ومن الأوهام الفكرية المنحرفة الضالة، لتضليل الشباب المسلمين، وقد لوحظ أثر ذلك على كثير من الشباب المسلم من تفاخرهم بالإلحاد في كتاباتهم وتغريداتهم، وشتم العلماء والخروج على ولاة الأمر، والتسلل لأماكن الفتن والحروب، ولحاقهم بتنظيم "داعش" في سوريا، أقرب وأبرز مثال على ذلك. وكذلك أصبحت مسرحاً فسيحاً لنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة، والهجمات الشرسة لتشويه سمعة الإسلام تحت شعار براقة باسم الحرية والحقوق المسلوبة، وخاصة حقوق المرأة، والمساواة وأيضاً إن هذه الوسائل مزّقت أقنعة حاجز التواصل بين الشباب والفتيات، مما أدى إلى التحرش والاغتصاب وانتشار الزنا والفواحش.

٢) **الجانب الأسري والاجتماعي:** قد تكون سبباً لإحداث مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء، وطلاق الزوجين، وهذا يحدث كثيراً على صفحات "فيسبوك"، وعلى مجموعات "الواتسآب" و"الإنستجرام". وقد كشفت نتائج دراسات أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام (٢٠١١) كانت بسبب التواصل مع الأجنبيات عبر "فيسبوك". ويرى أثره على الانقطاع الأسري أيضاً؛ حيث يجلس كل عضو من أعضاء الأسرة منقطعاً عن غيره منشغلا بجهازه الذكي في الدردشة وتصفح المواقع، فكأن هذه الوسائل تحولت من وظيفة الاتصال إلى وسيلة الانفصال.

٣) **الجانب الصحي:** ويشمل الصحة النفسية والصحة البدنية؛ فقد خلقت هذه الوسائل بيئة حاضنة للأمراض النفسية والانطواء على الذات، ويشعر المستخدم بالقلق والاضطراب والكآبة. وقد سببت كثرة الاستعمال لهذه الوسائل بمختلف أنواعها أمراضاً جسدية مختلفة لدى الأطفال والمراهقين؛ ولكن الأطفال هم أكثر عرضة لها ومن الأمراض التي يسببها الاستعمال السيء لها: ضعف البصر، ومرض السكر والسمنة بسبب قلة حركات البدن، وبسبب الإرهاف والأرق الذي يؤدي إلى التعطل الفكري.

٤) **الجانب الثقافي والتعليمي:** قد يترتب على الاستعمال العشوائي وغير الجاد لهذه الوسائل انهيار ثقافة المستخدم؛ حيث إنه يتأثر بكثير من العادات والتقاليد الوافدة الغربية المنافية للثقافة العربية التي تنشر على صفحات هذه الوسائل، وتغير كثيراً من جوانب حياته، وكذلك تضعف من استخدام الطفل للغة العربية الذي يدردش مع أصدقائه الذين يستعملون اختصارات وأساليب وتعبيرات مختلفة تماماً عن قواعد اللغة (العربية)، بجانب ذلك ما نراه اليوم من استفحال ظاهرة التأخر عن المواعد الدراسية والاختبارية بسبب الاستخدام

العشوائي لها، ما يؤدي إلى الفشل في الدراسة والإخفاق في الاختبارات، وبالتالي ينحط المعدل.

٥) **الجانب الاقتصادي والمهني:** لا يخفى علينا ما يهدر من الأموال على هذه الوسائل الشبكية وللاشتراك بها على مختلف أجهزة الاتصال، وفي التسوق الإلكتروني عبر مواقع التسويق الخادعة بالإعلانات المفخمة الكاذبة. ولا ينحصر ضررها على المستخدم في إضاعة المال فقط، بل يتعدى إلى حياته المستقبلية، فعندما يبحث عن وظيفة أو عمل لا يجد ما يرضيه؛ لأنه قد شارك بكل خصوصياته ومنها ما يجب حجبها عن الناس من عاداته وطبائعه، كما أظهرت الدراسات أن ٥٤% من المشاركات توضح الضعف اللغوي للمستخدمين، و٦١% منها تظهر الألفاظ غير اللائقة لهم بالإضافة إلى المحتويات الأخرى التي تعتبر خارجة ويرفضها أرباب العمل. هذا ما يتعلق بالمستخدم نفسه، أما من حيث المجتمع وبيئة العمل، فهو أشد من هذا؛ إذ أن الاستخدام الخاطئ لها قد يؤدي إلى خسارة كبيرة لأصحاب الأعمال والشركات والمنظمات المالية الربحية وذلك بسبب تضييع موظفيها وعمالها أوقاتهم في استخدام هذه الوسائل وقت العمل والدوام، كما أثبتت إحصائية أن الشركات الأميركية تخسر (١٧٥) مليون دولار يومياً مقابل ساعات العمل التي يضيعها موظفوها.

٦) **الجانب الأمني:** قد تكون وسائل التواصل الاجتماعي خطراً على صاحبها وغيره، إذ يلاحظ أن كثيراً من الناس قتلتهم متابعة "الواتسآب"، و"التوتير"، و"الإنستجرام"، أثناء قيادة السيارات في الشوارع، فكم من أطفال أصبحوا يتامى، وكم من نساء صرن أرامل، بسبب انشغال هؤلاء عن القيادة. وقد تهدد هذه الوسائل أمن صاحبها وسلامته؛ لأنه فقد الخصوصية عندما شارك بملفاته الشخصية لعرض جميع بياناته من: عنوان السكن، والجامعة، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لمنافعهم الذاتية، لأن هذه المواقع والوسائل الإلكترونية ليست قطعية الأمان والسر، كما يوجد أن بعض المواقع الاجتماعية تشير إلى ذلك عند التعليق والمشاركة، مثل تصريح موقع "فيسبوك" عن سياسة السرية الرسمية عند المشاركة والتعليق؛ أن الموقع ليس مأموناً من الاختراق على وجه التمام. وقد تكون سبباً في انهيار أمن المجتمع؛ بل والدول وسياسات الحكومات كلها؛ إذ تقع حسابات بعض الحكومات والأحزاب السياسية ضحية للأعداء، كما نشرت صحيفة "فاينانشيال تايمز" أن أكثر من مئة دولة تستخدم هذه المواقع للتجسس ومعرفة نقاط القوة والضعف لخصومها، وفيها أن مواقع وزارة الدفاع الأمريكية تعرضت للقنص، وكذلك تم اختراق أنظمة الحاسوب الحكومية في أستراليا ونيوزيلندا والهند من قبل الهاكرز.

ثانياً: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة:

إن الطفل محاصر بتأثيرات وسائل الاتصال، التي أصبحت تمثل في مجملها حالة من الغزو الثقافي على الإنسان بصفه عامة، والطفل بوجه الخصوص؛ الأمر الذي تطلب نظره تحليلية إلى مفهوم الغزو الثقافي وتفسيره. فإن أهم المستجدات التي طرأت على النظام الإعلامي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تمثلت في: تعثر النظام الإعلامي العربي في الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام، والأداء الضعيف والتنافس السلبي، وضعف الهياكل التمويلية والفنية (عبد الله القحطاني، ٢٠١٠، ١٢). الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط لفرض أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وصارت أدوات الاتصال والمعلومات

تعمل بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار (رضوى أسامة، ٢٠٠٩، ١١). ومن هنا برزت "صعوبة القدرة على صد التدفق من قبل مواقع الإنترنت عبر حدود الدول، وأصبح امتلاك المعلومات والتقنيات وأدوات الاتصال ومعرفة التعامل معها عنصراً مهماً للقوة والتأثير في الآخر" (عبد اللطيف محمد، ٢٠١١، ٧)، وكان هذا نتيجة طبيعية للتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات التي أدت إلى تقديم تسهيلات كثيرة للناس وللأماكن العامة، بداية من نظام البريد الإلكتروني إلى التليفونات المحمولة، بالإضافة إلى وسائل الاتصالات الدقيقة جداً، وهذه التكنولوجيا الحديثة تقدم الأجهزة الأكثر سرعة في الاتصالات" (محمد المنصور، ٢٠١٢، ٢٩)، وقد أثرت هذه الثورة الاتصالية على التوازن الثقافي عبر أجزاء العالم المختلفة، فقد قسم "كين ورثي " Ken Worthyالعالم إلى ثمانية مناطق ثقافية كبيرة هم: المنطقة اللاتينية، والأنجلو ساكسون، والألمان، والسلافيك، والمسلمين، والإفريقي، والهندي، والسينتيك، وتعد الثقافة الأنجلو ساكون هي التي تغطى بريطانيا وأمريكا الشمالية واستراليا ونيوزلندا وشمال أفريقية؛ بل إن هذه الثقافة هي التي تؤثر في تلك المناطق بطريقة سريعة منذ الحرب العالمية الثانية، وخاصة على مستوى "الدول الإسلامية" (سيد طهطاوي، ٢٠١٠، ١٨)، وبدأت نتائج هذا التطور الهائل في الاتصالات تنعكس على المجتمع العربي من خلال انفتاح إعلامي بلا حدود يستهدف فرض ثقافة كونية، وينطوي على إخضاع العقول العربية - اختيارياً - لمجموعة من القيم والمعتقدات وأنماط السلوك والاستهلاك، المنتمية إلى مجتمعات حققت مستويات عالية من التقدم وتميزت ثقافتها بحريات شخصية واسعة، فكانت النتيجة هي اندثار بعض الثقافات المحلية، أو الصراع بين الوافد والمحلي، وصاحب ذلك مشكلات عديدة منها: ظاهرة الاغتراب بين الأطفال والشباب، والبحث عن الهوية والذاتية الثقافية؛ بل بات واضحاً أن الأطفال والشباب في مجتمعنا يعاني تمزقاً أمام الاتجاهات المتعددة للثقافات العديدة - خاصة الوافد منها، ويعيش صراعاً بين تراثه الإسلامي الأصيل وبين ما تقدمه الحضارة المادية الغربية، وأصبح حائراً من أجل مستقبله، وصاروا لا يعلمون ماذا يريدون، وما الأهداف التي يسعون لتحقيقها.

ووفقا لبحث أجرته إدارة برنامج الحكم والابتكار بكلية دبي للإدارة الحكومية، فإن اختراق مواقع التواصل الاجتماعي للوطن العربي هي في تزايد مستمر، نظرا إلى التركيبة الديمغرافية للمجتمع العربي الذي يشكل به الأطفال والمراهقين ثلث سكان الوطن العربي، إذ سيتحول هؤلاء الأطفال والمراهقين في المستقبل القريب إلى طبقة نشطة، ورجال أعمال، ورجال سياسة، وقوة عاملة. ولما كانت الثقافة عبارة عن مجموع الأفكار والعقائد والمفاهيم والأعراف والأخلاق التي تخصب الأمة، وتعبر عن هويتها القومية، وأنها لا تتشكل دفعة واحدة، وإنما تنشأ عبر الارتباط بالظروف التاريخية المحدودة والملموسة لأي شعب أو أمة؛ فإن المعلوماتية والإنترنت تشكل جزءا من هذه الظروف التي تساهم في التأثير على الأطفال والشباب، وتلقينهم قيما وعادات يمكن أن تتلاءم أو تختلف مع قيمهم العربية، في إطار ما يعرف بالحداثة؛ حيث يسير الأطفال والشباب نحو الانسلاخ عن القيم والعادات القديمة، والتمرد عليها من أجل اعتناق قيم وسلوكيات حديثة تتلاءم وعصر المعلوماتية الذي يعيشون فيه (فاروق قهوجي، ٢٠٠٦، ١). ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تغيير مظهرهم، إذ أصبحوا مهووسين باللباس الغربي، وبنمط الحلاقة والتحدث، كما بنوا لأنفسهم عالما على شاكلة العالم الأوروبي، فهم يستمعون للموسيقى الغربية، ويواكبون كل أخبار المشاهير، وهذا راجع بشكل أساسي إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعية الرقمية؛ حيث سمح الاحتكاك بالآخر الحضاري إلى تغيير النمط الفكري لدى الأطفال والشباب العربي البسيط، فصارت وسال الإعلام الاجتماعية أحد العوامل المتدخلة في تكوين أفكارهم، بعدما كانت تقتصر على الأسرة والمدرسة،

وشكلت مواقع التواصل الاجتماعي متنفسا لهم يعبرون من خلالها عن مشاكلهم، ويجدون حلولا لها من خلال مواقع الدردشة والتواصل الاجتماعي، كما سمحت له بمحاكاة تجارب الآخرين، والتشبع بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية والمشاركة التي ينعم بها المواطن الغربي (مرسي مشري، ٢٠١٢، ١٥٤).

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعية تمثل تهديدا للهوية العربية للمواطن العربي، فهي تمنحه هوية رقمية بدلا من هويته الأصلية؛ حيث يستبدل اسمه باسم المستخدم الإلكتروني، ويشغل وقته بالإبحار عبر الشبكة عازلا نفسه عن أصدقائه وأقربائه ومجتمعه الأصلي، فينشأ عالمه الخاص الذي يمنحه الشعور بالوجود والأهمية، هذا العالم الذي يبقى افتراضيا وبعيدا عن الواقع المجتمعي، فيهمل واجباته المدرسية أو المهنية، وينشغل بالجري وراء الأوهام التي يوفرها له الموقع الاجتماعي. وعليه يمكن القول إن ولادة الفرد الإلكتروني هي بمثابة انتحار للفرد الحقيقي، إذ لا يمكن لشخصيتين متناقضتين أن تتعايشا في نفس الجسد، لذا يصبح الفرد أمام خيار التخلي عن إحدى الشخصيتين وتقمص الأخرى (مرسي مشري، ٢٠١٢، ١٥٤).

أ) آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية:

المراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدأ يأخذ منحنيًا خاصاً، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية. كما أدى إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط من القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل والتسلية والتي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف اختلافا جذريا مع رؤية المجتمعات العربية؛ حيث إن مستخدمي تكنولوجيا المعلومات قد سجلوا انخفاضًا في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه باستخدام الإنترنت (خالد محمود، ٢٠١٢، ٣٦٠). ومن آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع:

١) **فقدان التفاعل الاجتماعي**: تعد العلاقات الاجتماعية بعداً مهماً وأساسياً في حياة الأسرة، والتي تعد بدورها مسرحاً للعلاقات الاجتماعية المتبادلة، إلا أن الأسرة العربية تشهد اليوم ضعفا في العلاقات داخلها، وساد الطابع الفردي بين أفرادها، فانخفض التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة إلى أدنى حد، وتأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين، أو بينهم وبين الأبناء، أو بين الأسرة والأقارب، وذلك بسبب وسائل الاتصال الحديثة، أضف إلى ذلك انحسار علاقات الجيرة والتضامن الاجتماعي؛ مما أدى ضعف العلاقات داخل نسق الأسرة، وعدم وجود التوجيه والرقابة، وانصراف الأطفال والشباب داخل الأسرة إلى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي، فظهر بينهم أشكال ثقافات غريبة عن مجتمعنا، فضلا عن خلق نوع من التوحد والعزلة لديهم (إيمان البدري، وآخرون، ٢٠١٢)، (نايف آل سعود، ٢٠١٤، ١٢).

٢) **التأثير على القيم الاجتماعية للأبناء:** ينشأ الأبناء في ضوء قيم اجتماعية خاصة، تُكَّون بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرضون له خلال تجوالهم في المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من تأثيرات ضاغطة بهدف إعادة تشكيلهم تبعاً لها بما يُعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية (شريف اللبان، ٢٠٠٨، ٤١)، الأمر الذي قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليهم، ويفقدهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم، ويعرضهم للعزلة والانطواء ومن ثم التوتر والقلق والاضطراب.

٣) **الإساءة إلى الأشخاص**: يستخدم البعض مواقع التواصل الاجتماعي في الإساءة والمضايقة، ويعد هذا من الاستخدامات السلبية لهذه المواقع (جمال مختار، ٢٠٠٨، ٥٢).

٤) **تكوين علاقات بين الجنسين:** من المعلوم أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصيتها النابعة من دينها، الذي هو أساس تفردها، ومعيار ثقافتها، وبما تقدمه المواقع الاجتماعية التي أصبحت وسيلة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، فمصادقة الجنس الآخر من أهم مظاهر تأثير الإنترنت على المستخدم بنسبة (٣٤.٥) (إبراهيم فرغلي، ٢٠١١، ١٤٢-١٤٣).

٥) **ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**: يشكل الادمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اثارا سلبية على الأطفال والشباب، فقضاء اوقات طويلة في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبالتالي فقدان مهارة التواصل المباشر مع الناس؛ حيث يعاني كثير من الأطفال والشباب من صعوبة في تغير طريقة حياتهم بعد اشتراكهم في هذه المواقع، وعدم قدرتهم على الاستغناء عنها بسهولة؛ حيث إن عقول الأطفال والشباب تفشل في تحقيق التطور العصبي اللازم بسبب إدمان عالم الانترنت في سن مبكرة، وانهم يتعرضون لمخاطر متزايدة مثل الإصابة بالوسواس، وسوء ضبط النفس، وقلة الاهتمام، والبرود العاطفي بسبب الإدمان على المواقع الاجتماعية، مثل: "تويتر"، و"فيسبوك"، وفقا لخبراء علم الأعصاب. وأن انخفاض الاتصال البشري المادي يجعلهم يعانون من صعوبة في صياغة ردود الفعل العاطفية، وأن استخدام مواقع الانترنت بشكل مفرط يجعلهم يعانون من انعدام الموازنة التي تؤثر على قدرة المخ على التطور، وذلك لان المواقع الاجتماعية تؤدي إلى نوع من السلوك الوهمي غير السوي، وهذا أمر تسهله شبكة الإنترنت لأنها تزيل القيود التي تنطبق عادة على ما يمكن للمرء أن يعتبره الطبيعة البشرية (عمار محمد، ٢٠١٥، ٤٩-٥٠).

ب) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الموروث الثقافي:

صار من المؤكد أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة، سواء المتقدم منها أو النامي، وتمثلت أبرز تأثيراتها في الجانب الاجتماعي، الذي تمثل في محاولة تكوين شخصية معولمة، تصير طبقاً لنظام عالمي تحكمه قوة طاغية مسيطرة، إذ سعت مواقع التواصل الاجتماعي إلى محاولة القضاء على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وذلك من خلال العمل على تعميم الثقافة الغربية، وخاصة الأمريكية، وذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها في الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة، واستلاب وعي الأفراد واقتلاع الجذور التي تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته (حنان رضوان، وآخرون، ٢٠١٠، ٢٩٧).

ومن الثابت أن هناك جانبين للثقافة: ثقافة المحور المتمثلة في الثقافة الدينية بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافي وحضاري، وتعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربي والإسلامي فلا يعتريها أي تغيير، أما الجانب الثاني فيتمثل في ثقافة التفاعل الحضاري والعمل والإنجاز، وهي ثقافة وسيليه يعتريها التغيير طبقاً لمستجدات العصر، ومن هنا تتمثل خطورة مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة التأثير على ثقافة المحور، وذلك من خلال نشر الفكر الغربي الذي يعمل على تغيير تلك الثقافة الثابتة ومحاولة إقناع أن الذي يتمسك بثقافته إنما يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل (صالح النصار، ١٤٢٦ه، ٣٧)، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الشعور بالاغتراب لدى الكثير من الأطفال والشباب، ووقوعهم في أزمة حضارية، وفي صراع؛ لأنهم يحيون ويعيشون بين "ثقافتين متعارضتين في وقت واحد، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة

في ثناياها، فترى حضارة العصر في البيوت والشوارع، بينما تجد حضارة الماضي رابطة خلف الضلوع (سيد طهطاوي، ٢٠١٠، ٨).

ج) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية:

من أبرز التداعيات التي ظهرت على الساحة العالمية نتيجة الهيمنة الثقافية الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو احتمال تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، وخاصة اللغة الإنجليزية وبالأخص الإنجليزية الأمريكية، حيث "إن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وحوالي ٦٥% من مجموع الاتصالات المعالجة تخرج منها، وتحكمه اللغة التي تتحدث بها، فقد أصبحت اللغة الإنجليزية هي لغة الاتصالات العالمية الآن، وأصبح تعلمها ضرورة لمواكبة العصر" (محمد المنصور، ٢٠١٢، ٦١)، الأمر الذي أدى إلى إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً، وعدم إتقانها؛ بل التركيز بصورة أساسية على اللغة الإنجليزية، مما أدى إلى ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الأطفال والشباب، وعدم تمسكهم بهويتهم الثقافية العربية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة لطفية الكميشي (٢٠١٥) في أن تعويد الطفل على القراءة وإكسابه كيف ينمي مداركه مهمة مشتركة بين الأسرة والمدرسة وكافة وسائل الإعلام. فالقراءة مهمة جدًا في حياة الإنسان حيث يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل، وتلعب القراءة دورًا فعالاً في بناء شخصية الطفل لأن كل ما يقرأه الطفل في صغره ينعكس على سلوكه وعواطفه وأفكاره، لذا يجب أن نحرص كل الحرص على تنشئة الطفل ثقافيًا واجتماعيًا وتثقيف الطفل بطريقة القراءة يساعده على أن يعيش حياته بطريقة أكثر فعالية لأنها مصدر غير محدد للترفيه وصديق في الوحدة ومتنفس في الضيق.

ثالثاً: النظريات المفسرة للغزو الثقافي:

أ) نظرية الغرس الثقافي

تستمد هذه الدراسة أسسها النظرية من نظرية الغرس الثقافي، والتي يقوم فرضها الرئيس على أن هناك علاقة إيجابية بين متابعة وسائل الاتصال لساعات طويلة، وإدراك الواقع الاجتماعي، بما يشابه أكثر النماذج تكرارا في قنوات الاتصال، أي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع وسائل الاتصال، كلما سيطرت على مصدر معلومات الفرد، وتسليته، ووعيه، عن طريق تقديم نماذج وأنماط سلوك، كان من المحتمل أن يتبنى هذا الفرد مفاهيم عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع ما تقدمه وسائل الاتصال عن الحياة والمجتمع، خاصة ما يتكرر عرضه من خلال مواقع التواصل الإلكتروني (James, 1990, 152).

وتنطلق المسلمة الأساسية هنا في أن ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة يتخطى جانب الترفيه إلى خارج حدودها عن طريق ما تتركه لدى الفرد والجماعة من آثار تكون خاضعة في أغلب الأحيان لعمليتي التوظيف والإشباع، وتندرج هذه الآثار من وجهة نظر أنصار نظرية الغرس الثقافي إلى ثلاثة نماذج وفق الدرجة، فهناك نموذج الآثار القوية، والمحدودة والمعتدلة، وإذا كان الأخير يعد هو الأقوى في عملية الاتصال بين المرسل والمتلقي ويعد من وجهة نظر البعض غير كاف بمفرده، إلا أنه يمكن التأكيد على حدة فاعلية هذا النموذج إذا أتصل الأمر بالعلاقة بين ثقافة الطفل ووسائل التواصل الاجتماعي (شكري صابر، ٢٠١٢، ٣٥١).

وقد أكد "ويمر"، و"دومينيك" Wimmer, & Dominick (١٩٩١، ٥٧) أن التعرض المتكرر للموضوعات والصور والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام يؤثر على إدراك المشاهدين

لهذه الموضوعات في اتجاه إيجابي نحو الأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام. ووسائل التواصل الاجتماعي بما تحويه من أفكار تستطيع أن تؤثر كثيرا على الأطفال، وغرس قيم ومثل معينة مكان أخرى، ويمكن أن يتم ذلك من خلال غرس تلك القيم والمثل في ثنايا الرسائل الإعلامية بأشكال مختلفة، ومع مرور الوقت وتكرار العرض يحدث الأثر المطلوب أو على الأقل جزء منه، وهذا ما أكده محمد النوبي (٢٠١١، ٣٦)، من أن شبكة الإنترنت برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري وخصوصا لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل إلكترونيا مع الآخرين وخصوصا من الجنس الآخر.

ب) نظرية الفعل الاتصالي لهابيرماس:

تحدث "هابيرماس" Habermas من منطلقه النظري عن الثقافات والممارسات الاجتماعية في إطار نظريته التي أطلق عليها نظرية الفعل الاتصالي Communicative action Theory التي تركز على التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة، والناتج من استخدام وسائل اتصالات مختلفة، منها الوسائل الإعلامية ووسائل الاتصال التفاعلي. وقد أشار "هابيرماس" في نظريته حول الثقافة في المجتمعات الإنسانية الحديثة التي يؤثر ويتأثر تفاعل أفرادها بمواقع التواصل والإعلام المختلفة. يؤكد "هابيرماس" بأن هذه المجتمعات تعتمد بالدرجة الأولى على الاتصالات التفاعلية، وبأن هذه التفاعلات تسهم في إحداث التغييرات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية للمجتمعات المتأثرة (Turpin, 2009, 59).

وبناء على الأخطار الجسيمة لسوء استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، تم إنشاء مركز حماية الطفل من الاستغلال في الإنترنت The CEOP Child Exploitation and Online Protection Center، الذي يعمل في المملكة المتحدة للتصدي للعنف الجنسي ضد الأطفال. ويوفر المركز نصائح للأبوين، والشباب، والأطفال أيضا، ويستخدم قوة القانون لتتبع المعتدين بشكل مباشر، أو بالتعاون مع الشرطة المحلية أو الدولية (يعقوب الكندري، وآخرون، ٢٠١٥، ١٨).

ج) نظرية النسق العالمي:

ويعد أحدث الاتجاهات النظرية على الإطلاق، فقد أوضح والرشتاين أن العالم يعيش ثقافة فوضى وإعطائها معنى أخلاقي وبالتالي سميت ثقافة الفوضى الخلاقة (Wallerstein, 2011,53)، أما القضية الأساسية لهذا الاتجاه الجديد فتتلخص في: أن العالم يتخذ شكل نسق مترابط وفق آليات ثقافية واقتصادية وسياسية إلا أن الحقيقة تقف على العكس من ذلك حيث وجود العديد من الصراعات والعودة إلى الجذور الثقافية بفرص الدفاع عن الذات والهوية، ووفقاً لذلك يتم استخدام هذا الاتجاه هنا للكشف عن مفردات الثقافة الاستهلاكية داخل الأسرة العربية (والعربية أيضاً) باعتبارها ثقافة فوضى فليس لها قوانين تحكمها ولكنها أنماط سلوكية لحظية ترتبط بانفعالية ورمزية ولكن دون معنى.

د) النظرية الانتشارية:

الانتشار يعني انتقال أدوات وتطبيقات أو أفكار معينة من مجتمع لآخر، عن طريق التجارب أو الحروب أو عن طريق الاتصال المنظم أو العرضي. وعندما ينتقل عنصر حضاري من بلد لآخر لا ينتقل تماماً كما هو عليه في الثقافة الأولى، بل يختلف قليلاً وذلك كي يناسب الثقافة الجديدة التي دخل إليها ذلك العنصر الجديد، وهذا يؤدي إلى عدم الجزم والتحديد بأن هذا العنصر

جاء من تلك الثقافة أو غيرها، لأن قوة الثقافة المستقبلية وتأثرها بالحالة الجديدة يجعل من تلك الحالة عنصراً متكيفاً، ويصبح بالتالي جزءاً من الثقافة نفسه (إبراهيم ناصر، وعاطف حريف، ٢٠٠٩، ٢٤٠).

المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية على معلمات رياض الأطفال بثمانية إدارات تعليمية هي إدارات: شرق، والمنتزة، ووسط، وغرب، والجمرك، والعامرية، وبرج العرب، والعجمي. وتهدف الدراسة الميدانية إلى تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، وذلك من خلال التعرف على:

١. الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة.
٢. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة.

ثانياً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية"، ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (صالح العساف، ٢٠١٠، ٢٦١). ويتصف المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الظاهرة عن طريق استخدام مقاييس علمية مقننة، بغية تجميع المعلومات وتحليلها منهجياً، للوصول إلى تفسيرات ونتائج علمية، تؤخذ منها النتائج والتوصيات التطبيقية المحققة للفائدة من الدراسات العلمية (فان دالين، ٢٠٠٥، ١٢٨).

ثالثاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات رياض الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية في جميع المناطق التعليمية الثمانية وهي: شرق، والمنتزة، ووسط، وغرب، والجمرك، والعامرية، وبرج العرب، والعجمي، وعددهم (٣١٢٥) معلمة رياض أطفال. ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث فقد قامت الباحثة باختيار (١٠%) من كامل المجتمع الأصلي ليمثل عينة البحث النهائية، وبالتالي بلغ حجم عينة البحث (٣١٢) معلمة رياض أطفال من ثماني إدارات تعليمية هي إدارات: شرق، والمنتزة، ووسط، وغرب، والجمرك، والعامرية، وبرج العرب، والعجمي.

ثم قامت الباحثة بإرسال استبانة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة التي أعدتها مسبقاً إلى كامل عينة البحث النهائية، والبالغ عددهم (٣١٢) معلمة رياض الأطفال من ثماني إدارات تعليمية بمحافظة الإسكندرية، بهدف تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة. وقد استجاب (٢٤٠) معلمة رياض أطفال من كامل العينة البالغة عددهم (٣١٢) معلمة رياض أطفال من ثماني إدارات تعليمية بمحافظة الإسكندرية، بنسبة (٧٦.٩٢%)، وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

رابعاً: أداة البحث:

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة، فأعدت استبانة* دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، والاطلاع على الاستبانات والبطاقات المماثلة في البيئتين العربية والأجنبية، ويتلخص الهدف من إعداد الاستبانة الحصول على استبانة موضوعية مقننة على درجة مقبولة من الثبات والصدق، وذلك لاستخدامها في التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة. وقد صممت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية مشتملة على محورين رئيسيين هما: (الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة)، بالإضافة إلى جزء خاص بالبيانات الأولية والتي تنحصر في: (الاسم، وهو اختياري، والمنطقة التعليمية، واسم الروضة)، ويتألف المحور الأول من (٥١) عبارة، مقسمة على بعدين هما:

١. الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، وتضم (٣٠) عبارة.
٢. الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، وتضم (٢١) عبارة.

أما المحور الثاني والخاص بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة يتألف من (٣٢) عبارة.

ثم قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين* من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، وكان الهدف من العرض على المحكمين الآتي:

- التأكد من مناسبة محوري الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله الاستبانة.
- استبعاد العبارات البعيدة عن الهدف من محاور الاستبانة والتي لا تنتمي إليها.
- تحديد مدى مناسبة العبارات للمحور الذي تقوم بقياسه.
- تعديل عبارات الاستبانة لتناسب هدف المحور التي تنتمي إليه.
- إضافة ما يرونه من عبارات هادفة للاستبانة.

ثم قامت الباحثة بتفريغ ملاحظات واستجابات المحكمين، تلا ذلك التقدير الكمي والكيفي لآراء المحكمين حول محاور وأبعاد الاستبانة، وتبين من ذلك موافقتهم على جميع عبارات الاستبانة، مع تعديل صياغة بعض العبارات للتناسب مع أهداف البعد التي تنتمي إليه، وبالتالي لأهداف محور الاستبانة.

---

* انظر ملحق رقم (١)

* انظر ملحق رقم (٢)

ج) كفاءة وتقنين الاستبانة:

قامت الباحثة بإجراء الآتي من أجل التأكد من صلاحية الاستبانة؛ حيث تم حساب صدق الاستبانة وثباتها من خلال الإجراءات التالية:

*** صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، وتبين درجة موافقة المحكمين على بنود الاستبانة بلغ (٨٠%) فأكثر.

*** الاتساق الداخلي Internal consistency:**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، وأيضاً معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة، وتم استخدام لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور استبانة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة

		رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	١	**٠.٧٠٩	٠.٠١	المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة	١	**٠.٨٩١	٠.٠١
		٢	**٠.٦٦٠	٠.٠١		٢	**٠.٦٥٤	٠.٠١
		٣	**٠.٧٣٨	٠.٠١		٣	**٠.٦٦٥	٠.٠١
		٤	**٠.٧٤٣	٠.٠١		٤	**٠.٦٧٠	٠.٠١
		٥	**٠.٧٢٣	٠.٠١		٥	**٠.٦١٢	٠.٠١
		٦	**٠.٨٩١	٠.٠١		٦	**٠.٧١٢	٠.٠١
		٧	**٠.٦٥٤	٠.٠١		٧	**٠.٧٣٨	٠.٠١
		٨	**٠.٦٦٥	٠.٠١		٨	**٠.٧٤٣	٠.٠١
		٩	**٠.٦٧٠	٠.٠١		٩	**٠.٧٢٣	٠.٠١
		١٠	**٠.٦١٢	٠.٠١		١٠	**٠.٦٦٥	٠.٠١
		١١	**٠.٧١٢	٠.٠١		١١	**٠.٦٧٠	٠.٠١
		١٢	**٠.٦٢٤	٠.٠١		١٢	**٠.٦١٢	٠.٠١
		١٣	**٠.٧٤٧	٠.٠١		١٣	**٠.٧١٢	٠.٠١
		١٤	**٠.٦٧٣	٠.٠١		١٤	**٠.٦٢٤	٠.٠١
		١٥	**٠.٦٢٤	٠.٠١		١٥	**٠.٧٤٧	٠.٠١
		١٦	**٠.٦٥٢	٠.٠١		١٦	**٠.٦٧٣	٠.٠١
		١٧	**٠.٦٦٠	٠.٠١		١٧	**٠.٦٢٤	٠.٠١
		١٨	**٠.٧٠٩	٠.٠١		١٨	**٠.٦٥٢	٠.٠١
		١٩	**٠.٦٦٠	٠.٠١		١٩	**٠.٦٢٤	٠.٠١
		٢٠	**٠.٧٣٨	٠.٠١		٢٠	**٠.٦٥٢	٠.٠١

		٢١	٠.٧٤٣**	٠.٠١		٢١	٠.٠١
		٢٢	٠.٧٢٣**	٠.٠١		٢٢	٠.٠١
		٢٣	٠.٨٩١**	٠.٠١		٢٣	٠.٠١
		٢٤	٠.٦٥٤**	٠.٠١		٢٤	٠.٠١
		٢٥	٠.٦٦٥**	٠.٠١		٢٥	٠.٠١
		٢٦	٠.٨٠٨**	٠.٠١		٢٦	٠.٠١
		٢٧	٠.٨٩١**	٠.٠١		٢٧	٠.٠١
		٢٨	٠.٨٠٣**	٠.٠١		٢٨	٠.٠١
		٢٩	٠.٥١٠**	٠.٠١		٢٩	٠.٠١
		٣٠	٠.٦٦٥**	٠.٠١		٣٠	٠.٠١
	الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	١	٠.٧٥٧**	٠.٠١		٣١	٠.٠١
		٢	٠.٦٧٠**	٠.٠١		٣٢	٠.٠١
		٣	٠.٧٢٢**	٠.٠١			
		٤	٠.٧١٢**	٠.٠١			
		٥	٠.٧٢٨**	٠.٠١			
		٦	٠.٧٤٧**	٠.٠١			
		٧	٠.٧١٨**	٠.٠١			
		٨	٠.٦٢٤**	٠.٠١			
		٩	٠.٦٣٨**	٠.٠١			
		١٠	٠.٧١٩**	٠.٠١			
		١١	٠.٦٢٤**	٠.٠١			
		١٢	٠.٧٤٧**	٠.٠١			
		١٣	٠.٦٧٣**	٠.٠١			
		١٤	٠.٦٢٤**	٠.٠١			
		١٥	٠.٧٣٨**	٠.٠١			
		١٦	٦٦٥	٠.٠١			
		١٧	٠.٧١٢**	٠.٠١			
		١٨	٠.٦٦٥**	٠.٠١			
		١٩	٠.٦٧٠**	٠.٠١			
		٢٠	٠.٦٢٤**	٠.٠١			
		٢١	٠.٦٥٢**	٠.٠١			

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور ارتباط دالاً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لكل محور فرعي وبين الدرجة الكلية لمحوري الاستبانة، وبين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس ككل

المحور	مج كلي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	**٠.٨١٨	٠.٠١
	الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	**٠.٨٧٦	٠.٠١
الدرجة الكلية للمحور الأول		**٠.٨٢٥	٠.٠١
المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة		**٠.٦٩٨	٠.٠١
الدرجة الكلية للاستبانة		**٠.٨٨٠	٠.٠١

** دالة عند ٠.١ * دالة عند٠.٥

يتضح من الجدول السابق ارتباط المحاور الفرعية بالدرجة الكلية للمحور العام ارتباط دالاً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمحور. كما يتضح من الجدول وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) بين المجموع الكلي للاستبانة والمحور الأول والثاني.

*** ثبات الاستبانة Reliability:**

المقصود بثبات الاستبانة أن تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة. وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

حساب ثبات المحور الأول باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (ن=٣٥)

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	**الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة**	٨	٠.٨٥٣
	الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة	٧	٠.٩٠٤
الدرجة الكلية للمحور الأول		١٥	٠.٩٥٨
المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة		٢٤	٠.٩٦٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ للمجموع الكلي للمحور الأول (٠.٩٥٨) وهو معامل ثبات مرتفع، بينما نجد معاملات ثبات البعد الأول (٠.٨٥٣) وهو معامل ثبات مرتفع، نجد معاملات ثبات البعد الثاني (٠.٩٠٤) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات المحور الأول. كما يتضح ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الثاني (٠.٩٦٢) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على ثبات المحور الثاني.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل الاستبانة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق = ٥، موافق إلى حد ما = ٤، محايد = ٣، معارض= ٢، معارض بشدة =١)،

نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاستبانة:

تم إعطاء كل فقرة وزنًا متدرجًا خماسياً تقديرات هي: (موافق، موافق إلى حد ما، محايد، معارض، معارض بشدة)، حيث تمنح الاستجابة "موافق" (خمس درجات)، والاستجابة "موافق إلى حد ما" (أربع درجات)، والاستجابة "محايد" (ثلاث درجات)، والاستجابة "معارض" (درجتان)، والاستجابة "معارض بشدة" (درجة واحدة) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبانة (٨٣-٤١٥). ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥-١) ÷ ٥= ٠.٨٠

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٤)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق	٤.٢١ – ٥
موافق لحد ما	٣.٤١ – ٤.٢٠
محايد	٢.٦١ – ٣.٤٠
معارض	١.٨١– ٢.٦٠
معارض بشدة	١ – ١.٨٠

المحور الخامس: نتائج البحث:

بالنسبة للسؤالين الأول والثاني تم الإجابة عليهما من خلال استعراض الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة ذات الصلة.

أ) الإجابة عن السؤال الثالث للبحث:

أما السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: ما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة؟ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب لعبارات المحور الأول من أداه الدارسة؛ حيث يبين نتائج الجدول التالي الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة:

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة حول المحور الأول: (أ) الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة (ن = ٢٤٠)

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	تعمل على خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية.	١٠٠	٤١.٦٧	٨٠	٣٣.٣٣	٢٠	٨.٣٣	٢٥	١٠.٤٢	١٥	٦.٢٥	٣.٩٣٨	٣
٢	تساعد على تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر.	٧٠	٢٩.١٧	٦٠	٢٥.٠٠	٣٥	١٤.٥٨	٥٥	٢٢.٩٢	٢٠	٨.٣٣	٣.٤٣٨	١٥
٣	تساعد على استمرار التواصل بين المستخدمين على مدار الساعة.	٩٠	٣٧.٥٠	٩٠	٣٧.٥٠	٢٥	١٠.٤٢	١٠	٤.١٧	٢٥	١٠.٤٢	٣.٨٧٥	٥
٤	تزيد في قوة الترابط بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.	65	٢٧.٠٨	٥٠	٢٠.٨٣	٢٠	٨.٣٣	٨٠	٣٣.٣٣	٢٥	١٠.٤٢	٣.٢٠٨	٢١
٥	تعمل على توطيد العلاقات بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.	٧٠	٢٩.١٧	٦٠	٢٥.٠٠	١٥	٦.٢٥	٨٥	٣٥.٤٢	١٠	٤.١٧	٣.٣٩٦	١٨
٦	تساعد على أداء الأعمال التطوعية والإنسانية المفيدة للمجتمع بيسر وسهولة.	٤٥	١٨.٧٥	٤٨	٢٠.٠٠	٢٦	١٠.٨٣	٧٨	٣٢.٥٠	٤٣	١٧.٩٢	٢.٨٩٢	٢٦
٧	تكسب سلوك بعض أفراد المجتمع قيماً جديدة تتفق مع متطلبات العصر والمجتمع.	٤٨	٢٠.٠٠	٤٦	١٩.١٧	٣٠	١٢.٥٠	٨٨	٣٦.٦٧	٢٨	١١.٦٧	٢.٩٩٢	٢٤
٨	تساهم في التنمية المستدامة للأفراد والمجتمع روحيا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسياً.	٣٠	١٢.٥٠	٣٦	١٥.٠٠	١٨	٧.٥٠	١٠٩	٤٥.٤٢	٤٧	١٩.٥٨	٢.٥٥٤	٣٠
٩	تحث الناس على التصويت في الانتخابات.	٨٧	٣٦.٢٥	٦٩	٢٨.٧٥	١٤	٥.٨٣	٥٤	٢٢.٥٠	١٦	٦.٦٧	٣.٦٥٤	١٠
١٠	وسيلة لاستطلاع الرأي العام للأحداث الشائعة.	٩٦	٤٠.٠٠	٦٥	٢٧.٠٨	١٣	٥.٤٢	١٥	٦.٢٥	٥١	٢١.٢٥	٣.٥٨٣	١٢
١١	تستخدم في عرض ومناقشة بعض المشكلات في مختلف المجالات.	٦٣	٢٦.٢٥	٦٨	٢٨.٣٣	٢٤	١٠.٠٠	٧٤	٣٠.٨٣	١١	٤.٥٨	٣.٤٠٨	١٧
١٢	وسيلة للتأثير على متخذي القرار في قضايا معينة.	٨٧	٣٦.٢٥	٩٢	٣٨.٣٣	١٢	٥.٠٠	١٧	٧.٠٨	٣٢	١٣.٣٣	٣.٧٧١	٧
١٣	وسيلة لجذب الانتباه لبعض الإعلانات.	١٠٨	٤٥.٠٠	٧٦	٣١.٦٧	٢	٠.٨٣	٣٦	١٥.٠٠	١٨	٧.٥٠	٣.٩١٧	٤
١٤	وسيلة للتعرف على رغبات مستخدمي	١٢٣	٥١.٢٥	٦٨	٢٨.٣٣	٩	٣.٧٥	٢٩	١٢.٠٨	١١	٤.٥٨	٤.٠٩٦	٢

	وسائل التواصل الاجتماعي.												
١٥	أداة لتعليم الطفل أساسيات التسويق.	٩٩	٤١.٢٥	٨٥	٣٥.٤٢	٨	٣.٣٣	١٥	٦.٢٥	٣٣	١٣.٧٥	٣.٨٤٢	٦
١٦	وسيلة لنشر الثقافة الدينية في أرجاء العالم.	٤٩	٢٠.٤٢	٦٨	٢٨.٣٣	٥٨	٢٤.١٧	٥٩	٢٤.٥٨	٦	٢.٥٠	٣.٣٩٦	١٩
١٧	وسيلة لمكافحة أفكار أصحاب التيارات الفكرية المنحرفة.	٤٣	١٧.٩٢	٦٩	٢٨.٧٥	٦٢	٢٥.٨٣	٦٤	٢٦.٦٧	٢	٠.٨٣	٣.٣٦٣	٢٠
١٨	كشف الافتراءات على الدين من كل جوانبه.	٤٥	١٨.٧٥	٥١	٢١.٢٥	٣٦	١٥.٠٠	٦٩	٢٨.٧٥	٣٩	١٦.٢٥	٢.٩٧٥	٢٥
١٩	أداة للدعوة إلى الإصلاح الشخصي والمجتمعي في جميع مجالات الحياة.	٣٣	١٣.٧٥	٤٨	٢٠.٠٠	٣٥	١٤.٥٨	٧٩	٣٢.٩٢	٤٥	١٨.٧٥	٢.٧٧١	٢٨
٢٠	تعمل على ربط الشخص المتابع للأخبار بالعالم الخارجي.	٧٨	٣٢.٥٠	٨٦	٣٥.٨٣	٢٤	١٠.٠٠	٣٥	١٤.٥٨	١٧	٧.٠٨	٣.٧٢١	٨
٢١	تمكن الشخص من مناقشة الأحداث وتحليلها.	٦٥	٢٧.٠٨	٦٤	٢٦.٦٧	٣٦	١٥.٠٠	٦٥	٢٧.٠٨	١٠	٤.١٧	٣.٤٥٤	١٤
٢٢	تعد من أهم الوسائط لتبادل المعلومات الثقافية.	٦٧	٢٧.٩٢	٦٩	٢٨.٧٥	٢٤	١٠.٠٠	٦٨	٢٨.٣٣	١٢	٥.٠٠	٣.٤٦٣	١٣
٢٣	تعتبر سوقاً عالمياً وثقافياً يجمع شتات المعرفة بين أنامل المستخدم.	٧٤	٣٠.٨٣	١٨	٧.٥٠	٣٦	١٥.٠٠	٨٧	٣٦.٢٥	٢٥	١٠.٤٢	٣.١٢١	٢٢
٢٤	تمثل موسوعات علمية إلكترونية.	٥٥	٢٢.٩٢	٣٢	١٣.٣٣	٥١	٢١.٢٥	٨٦	٣٥.٨٣	١٦	٦.٦٧	٣.١٠٠	٢٣
٢٥	تحفز الباحث عن المعرفة على البحث والتنقيب.	٦٩	٢٨.٧٥	٩٥	٣٩.٥٨	١٤	٥.٨٣	٣٣	١٣.٧٥	٢٩	١٢.٠٨	٣.٥٩٢	١١
٢٦	تقرب المسافات بين الإعلام والأمن.	٣١	١٢.٩٢	٦٢	٢٥.٨٣	٢٥	١٠.٤٢	٨٤	٣٥.٠٠	٣٨	١٥.٨٣	٢.٨٥٠	٢٧
٢٧	تنصح أفراد المجتمع لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.	٥٢	٢١.٦٧	٣٤	١٤.١٧	١٢	٥.٠٠	٨٦	٣٥.٨٣	٥٦	٢٣.٣٣	٢.٧٥٠	٢٩
٢٨	أداة إيجابية في نشر التوعية المرورية والأمنية والصحية.	٨٦	٣٥.٨٣	٨٤	٣٥.٠٠	١٢	٥.٠٠	١٩	٧.٩٢	٣٩	١٦.٢٥	٣.٦٦٣	٩
٢٩	أداة للتحذير من الفوضى والضوضاء الهادمة للأمن.	٧٤	٣٠.٨٣	٦٥	٢٧.٠٨	١٢	٥.٠٠	٦٦	٢٧.٥٠	٢٣	٩.٥٨	٣.٤٢١	١٦
٣٠	تمكن المسئولين من السيطرة على الأفكار التي تضر استقرار المجتمع.	١١٨	٤٩.١٧	٩٣	٣٨.٧٥	١	٠.٤٢	١٥	٦.٢٥	١٣	٥.٤٢	٤.٢٠٠	١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة،

(أ)الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة: جاءت على النحو التالي:

- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة موافق إلى حد ما، والتي تتراوح بين (٣.٤١-٤.٢٠) في العبارات أرقام (٣٠، ١٤، ١، ١٣، ٣، ١٥، ١٢، ٢٠، ٢٨، ٩، ٢٥، ١٠، ٢٢، ٢١، ٢، ٢٩)، وبنفس الترتيب.
- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة محايد، والتي تتراوح بين (٢.٦١-٣.٤٠) في العبارات أرقام (١١، ٥، ١٦، ١٧، ٤، ٢٣، ٢٤، ٧، ١٨، ٦، ٢٦، ١٩، ٢٧)، وبنفس الترتيب.
- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة معارض، والتي تتراوح بين (١.٨١-٢.٦٠) في عبارة واحدة فقط رقم (٨)، والتي تنص على: تساهم في التنمية المستدامة للأفراد والمجتمع روحيا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسياً.

وبذلك توضح نتائج الدراسة أن أهم الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة انحصرت في مراقبة الحسابات التي تضر استقرار الدولة والمجتمع، وكونها وسيلة للتعرف على رغبات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتعمل على خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية، ووسيلة لجذب الانتباه لبعض الإعلانات، وتساعد على استمرار التواصل بين المستخدمين على مدار الساعة، وتعد أداة لتعليم الطفل أساسيات التسويق، ووسيلة للتأثير على متخذي القرار في قضايا معينة، وتعمل على ربط الشخص المتابع للأخبار بالعالم الخارجي، وأداة إيجابية في نشر التوعية المرورية والأمنية والصحية، وتحث الناس على التصويت في الانتخابات، وتحفز الباحث عن المعرفة على البحث والتنقيب، ووسيلة لاستطلاع الرأي العام للأحداث الشائعة، وتعد من أهم الوسائط لتبادل المعلومات الثقافية، تمكن الشخص من مناقشة الأحداث وتحليلها، وتساعد على تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر، وأداة للتحذير من الفوضى والضوضاء الهادمة للأمن.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: عبد المحسن العصيمي (١٤٢٥ه)، ياسر القصاص (٢٠١٢)، عبد الكريم الدبيسي، وزهير الطاهات (٢٠١٣)، ماجدة العبيد (٢٠١٤)، إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٥)، جبريل العريشي، سلمى الدوسري (٢٠١٥)، عزيز عبد الرشيد (٢٠١٥)، وجدي عبد الظاهر (٢٠١٧)، على أن أهم الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة كانت في كونها تعمل على خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية، وتعد من أهم الوسائط لتبادل المعلومات الثقافية، وتساعد على تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر، وتساعد على استمرار التواصل بين المستخدمين على مدار الساعة، ووسيلة لاستطلاع الرأي العام للأحداث الشائعة، ووسيلة للتأثير على متخذي القرار في قضايا معينة، وتحث الناس على التصويت في الانتخابات، وتعمل على ربط الشخص المتابع للأخبار بالعالم الخارجي، وتمكن الشخص من مناقشة الأحداث وتحليلها.

أما الجزء الثاني من المحور الأول، والخاص بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، فالجدول التالي يبين استجابات عينة الدراسة على الاستبانة:

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة حول المحور الأول: (ب) الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة (ن = ٢٤٠)

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	ينشر بها الأفكار المتطرفة.	١٨٦	٧٧.٥٠	٤٧	١٩.٥٨	١	٠.٤٢	٤	١.٦٧	٢	٠.٨٣	٤.٧١٣	٣
٢	يكثر بها الأوهام الفكرية الخيالية الضالة.	١٧٦	٧٣.٣٣	٣٩	١٦.٢٥	٣	١.٢٥	١٥	٦.٢٥	٧	٢.٩٢	٤.٥٠٨	٨
٣	تنشر بعض الأفكار السلبية لممارسات مرحلة الشباب.	١٥٩	٦٦.٢٥	٦٦	٢٧.٥٠	٣	١.٢٥	٨	٣.٣٣	٤	١.٦٧	٤.٥٣٣	٧
٤	تنشر بعض الكتابات ذو الأفكار المتطرفة.	١١٣	٤٧.٠٨	٧٤	٣٠.٨٣	٨	٣.٣٣	٣٦	١٥.٠٠	٩	٣.٧٥	٤.٠٢٥	١٦
٥	تسهل الوصول لألعاب الحرب والقتل.	١٦١	٦٧.٠٨	٣٦	١٥.٠٠	١٥	٦.٢٥	١٧	٧.٠٨	١١	٤.٥٨	٤.٣٢٩	١١
٦	تنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة.	١٥٤	٦٤.١٧	٧١	٢٩.٥٨	١٠	٤.١٧	٣	١.٢٥	٢	٠.٨٣	٤.٥٥٠	٦
٧	تساعد على نشر بعض المفاهيم بصورة مبالغ فيها مثل مفهوم الحرية ومفهوم الإنسانية.	١٩٤	٨٠.٨٣	٣٣	١٣.٧٥	١	٠.٤٢	٩	٣.٧٥	٣	١.٢٥	٤.٦٩٢	٤
٨	تعد سبباً لإحداث مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء.	١١٥	٤٧.٩٢	٧٣	٣٠.٤٢	١٧	٧.٠٨	١٩	٧.٩٢	١٦	٦.٦٧	٤.٠٥٠	١٤
٩	تعد سبباً في إحداث خلاف بين الوالدين والطفل.	١٠٧	٤٤.٥٨	٧٢	٣٠.٠٠	٤١	١٧.٠٨	٥	٢.٠٨	١٥	٦.٢٥	٤.٠٤٦	١٥
١٠	تعد سبباً في إحداث خلاف بين الوالدين لدرجة الانفصال.	١٩٧	٨٢.٠٨	٣٣	١٣.٧٥	٢	٠.٨٣	١	٠.٤٢	٧	٢.٩٢	٤.٧١٧	٢
١١	تعتبر بيئة حاضنة للأمراض النفسية والانطواء على الذات.	١١٢	٤٦.٦٧	٦٥	٢٧.٠٨	٢١	٨.٧٥	١٩	٧.٩٢	٢٣	٩.٥٨	٣.٩٣٣	١٨
١٢	يشعر الطفل أحياناً بالقلق والاضطراب والاكتئاب.	٩٦	٤٠.٠٠	٤٦	١٩.١٧	٤٣	١٧.٩٢	١٨	٧.٥٠	٣٧	١٥.٤٢	٣.٦٠٨	٢١
١٣	تسبب ضعف البصر ومرض السكر والسمنة.	٧٣	٣٠.٤٢	٨٥	٣٥.٤٢	١٤	٥.٨٣	٦٣	٢٦.٢٥	٥	٢.٠٨	٣.٦٥٨	٢٠
١٤	يكتسب الطفل العادات والتقاليد المغايرة للثقافة العربية.	٨٤	٣٥.٠٠	٩٩	٤١.٢٥	٢٥	١٠.٤٢	١٨	٧.٥٠	١٤	٥.٨٣	٣.٩٢١	١٩
١٥	تضعف من استخدام الطفل للغة العربية.	٩٨	٤٠.٨٣	٨٩	٣٧.٠٨	١٨	٧.٥٠	٢٣	٩.٥٨	١٢	٥.٠٠	٣.٩٩٢	١٧
١٦	تتسبب في التأخر الدراسي للطفل.	١١٧	٤٨.٧٥	٨٦	٣٥.٨٣	٦	٢.٥٠	١٩	٧.٩٢	١٢	٥.٠٠	٤.١٥٤	١٢
١٧	تهدر الوقت والمال.	١٢٧	٥٢.٩٢	٩٣	٣٨.٧٥	٣	١.٢٥	٩	٣.٧٥	٨	٣.٣٣	٤.٣٤٢	١٠
١٨	تؤثر على قدرة الطفل على التركيز.	١٨٣	٧٦.٢٥	٤٣	١٧.٩٢	٥	٢.٠٨	٣	١.٢٥	٦	٢.٥٠	٤.٦٤٢	٥
١٩	تشجع الطفل إلى التطرق لموضوعات لا تعنيه.	٢٠٦	٨٥.٨٣	٣١	١٢.٩٢	١	٠.٤٢	١	٠.٤٢	١	٠.٤٢	٤.٨٣٣	١

٢٠	تؤدي إلى عدم شعور الطفل بالأمان مع أسرته.	١٤٨	٦١.٦٧	٦٨	٢٨.٣٣	١٢	٥.٠٠	١٠	٤.١٧	٢	٠.٨٣	٤.٤٥٨	٩
٢١	تعرض الطفل للاستغلال من أصحاب النفوس الضعيفة.	٩٢	٣٨.٣٣	٩٨	٤٠.٨٣	٢٨	١١.٦٧	١٧	٧.٠٨	٥	٢.٠٨	٤.٠٦٣	١٣

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، (ب) الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة: جاءت على النحو التالي:

- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة موافق، والتي تتراوح بين (٤.٢١-٥) في العبارات أرقام (١٩، ١٠، ١، ٧، ١٨، ٦، ٣، ٢، ٢٠، ١٧، ٥)، وبنفس الترتيب.
- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة موافق إلى حد ما، والتي تتراوح بين (٣.٤١-٤.٢٠) في العبارات أرقام (١٦، ٢١، ٨، ٩، ٤، ١٥، ١١، ١٤، ١٣، ١٢)، وبنفس الترتيب.

يتضح من نتائج استجابات عينة الدراسة أن أهم الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة كانت في تشجع الطفل إلى التطرق لموضوعات لا تعنيه، وأنها أهم وسيلة للانفصال الاجتماعي، وينشر بها الأفكار المتطرفة، وتساعد على نشر بعض المفاهيم بصورة مبالغ فيها مثل مفهوم الحرية ومفهوم الإنسانية، وتؤثر على قدرة الطفل على التركيز، وتنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة، وتنشر بعض الأفكار السلبية لممارسات مرحلة الشباب، ويكثر بها الأوهام الفكرية الخيالية الضالة، وتؤدي إلى عدم شعور الطفل بالأمان مع أسرته، كما أنها تهدر الوقت والمال، وتسهل الوصول لألعاب الحرب والقتل، وتتسبب في التأخر الدراسي للطفل، وتعرض الطفل للاستغلال من أصحاب النفوس الضعيفة، وتعد سبباً لإحداث مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء، وتعد سبباً في إحداث خلاف بين الوالدين والطفل، وتنشر بعض الكتابات ذو الأفكار المتطرفة، وتضعف من استخدام الطفل للغة العربية، وتعتبر بيئة حاضنة للأمراض النفسية والانطواء على الذات، ويكتسب الطفل العادات والتقاليد المغايرة للثقافة العربية، وتسبب ضعف البصر ومرض السكر والسمنة، وتشعر مستخدميها بالقلق والاضطراب والكآبة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة فيما توصلت إليه؛ حيث اتفقت مع دراسة كل من: عادل خوخة (٢٠١١)، عبد اللطيف محمد (٢٠١١)، محمد النوبي (٢٠١١)، حنان الشهري (١٤٣٣ه)، خالد محمود (٢٠١٢)، محمد المنصور (٢٠١٢)، مريم نومار (٢٠١٢)، عباس سبتي (٢٠١٣)، عبد الكريم الدبيسي، وزهير الطاهات (٢٠١٣)، درويش درويش (٢٠١٣)، صالح المطيري (٢٠١٤)، ماجدة العبيد (٢٠١٤)، عبد الصبور فاضل (٢٠١٤)، محمد الحازمي (٢٠١٤)، نايف آل سعود (٢٠١٤)، أيمن محمد (٢٠١٥)، جبريل العريشي، سلمى الدوسري (٢٠١٥)، عزيز عبد الرشيد (٢٠١٥)، نجاح شوشة (٢٠١٥)، إخلاص الزبير (٢٠١٦)، هالة حسين (٢٠١٦)، في أن أهم الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة كونها أهم وسيلة للانفصال الاجتماعي، وتعد سبباً لإحداث مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء، وإحداث الطلاق بين الزوجين، وتسبب كثير من الأمراض النفسية والانطواء على الذات، ويكتسب الطفل العادات والتقاليد المغايرة للثقافة العربية، كما تنشر كثير من الشبهات حول العقيدة السمحة، وتساعد على تشويه سمعة الإسلام، تنشر بعض الأفكار السلبية

لممارسات مرحلة الشباب، ويكثر بها الأوهام الفكرية الخيالية الضالة، وتنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة، وتؤدي إلى عدم شعور الطفل بالأمان مع أسرته.

ب) الإجابة عن السؤال الرابع للبحث:

أما السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة؟ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب لعبارات المحور الثاني من أداه الدارسة؛ حيث يبين نتائج الجدول التالي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة:

جدول (٧)

استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني: تأثير

مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة (ن = ٢٤٠)

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	تمثل حالة من الغزو الثقافي على طفل الروضة.	١٢٥	٥٢.٠٨	٨٤	٣٥.٠٠	٣	١.٢٥	١٧	٧.٠٨	١١	٤.٥٨	٤.٢٢٩	٢١
٢	فرضت أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان.	١٤٦	٦٠.٨٣	٨٤	٣٥.٠٠	٦	٢.٥٠	٣	١.٢٥	١	٠.٤٢	٤.٥٤٦	٨
٣	عملت بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار.	١٦١	٦٧.٠٨	٤٣	١٧.٩٢	٧	٢.٩٢	١٨	٧.٥٠	١١	٤.٥٨	٤.٣٥٤	١٥
٤	أثرت على البناء الاجتماعي لمجتمع الطفل.	١٥٣	٦٣.٧٥	٤٩	٢٠.٤٢	٢٤	١٠.٠٠	٩	٣.٧٥	٥	٢.٠٨	٤.٤٠٠	١٣
٥	أدت إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط من القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل والتسلية والتي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف	١٩٦	٨١.٦٧	٣٧	١٥.٤٢	٢	٠.٨٣	١	٠.٤٢	٤	١.٦٧	٤.٧٥٠	١

	اختلافا جذريا مع رؤية المجتمعات العربية.												
٦	عملت على فقدان التفاعل الاجتماعي.	١٧٨	٧٤.١٧	٤٦	١٩.١٧	٩	٣.٧٥	٥	٢.٠٨	٢	٠.٨٣	٤.٦٣٨	٤
٧	تسببت في ضعف العلاقات داخل الأسرة العربية، وعدم وجود التوجيه والرقابة.	١٨٣	٧٦.٢٥	٢٩	١٢.٠٨	١١	٤.٥٨	١٤	٥.٨٣	٣	١.٢٥	٤.٥٦٣	٧
٨	تسببت في انحسار العلاقات بين الجيران والتضامن الاجتماعي.	١٨٨	٧٨.٣٣	٤٧	١٩.٥٨	١	٠.٤٢	٢	٠.٨٣	٢	٠.٨٣	٤.٧٣٨	٢
٩	عملت على انصراف الأطفال داخل الأسرة إلى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي.	١٣٩	٥٧.٩٢	٥٩	٢٤.٥٨	١٧	٧.٠٨	١٥	٦.٢٥	١٠	٤.١٧	٤.٢٥٨	١٨
١٠	خلقت نوع من التوحد والعزلة والانطواء لدى الأطفال ومن ثم التوتر والقلق والاضطراب.	١٤٤	٦٠.٠٠	٦٣	٢٦.٢٥	١٣	٥.٤٢	١٥	٦.٢٥	٥	٢.٠٨	٤.٣٥٨	١٤
١١	محت آثار الجماعة الأولية على الأطفال.	١٢٧	٥٢.٩٢	٦٩	٢٨.٧٥	١٢	٥.٠٠	١٩	٧.٩٢	١٣	٥.٤٢	٤.١٥٨	٢٣
١٢	أفقدت ترابط الأطفال مع مجتمعهم المحيط.	١٦٠	٦٦.٦٧	٦٦	٢٧.٥٠	١٢	٥.٠٠	١	٠.٤٢	١	٠.٤٢	٤.٥٩٦	٦
١٣	ساعدت على تكوين علاقات غير برينة بين الجنسين.	١٤٤	٦٠.٠٠	٦٨	٢٨.٣٣	١٧	٧.٠٨	١٠	٤.١٧	١	٠.٤٢	٤.٤٣٣	١٢
١٤	أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	١٠٦	٤٤.١٧	٧٩	٣٢.٩٢	٢٧	١١.٢٥	٢٤	١٠.٠٠	٤	١.٦٧	٤.٠٧٩	٢٥

	نوع من الإدمان.											
١٥	عزلت الأطفال عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.	١٦٣	٦٧.٩٢	٤٧	١٩.٥٨	١٢	٥.٠٠	١٤	٥.٨٣	٤	١.٦٧	٤.٤٦٣	١١
١٦	أفقدت الأطفال مهارة التواصل المباشر مع الناس.	١١٧	٤٨.٧٥	٦٣	٢٦.٢٥	٣٢	١٣.٣٣	٢٥	١٠.٤٢	٣	١.٢٥	٤.١٠٨	٢٤
١٧	أفشلت عقول الأطفال في تحقيق التطور العصبي اللازم بسبب إدمانهم عالم الانترنت في سن مبكرة.	٧٩	٣٢.٩٢	٨٨	٣٦.٦٧	٤٥	١٨.٧٥	١٤	٥.٨٣	١٤	٥.٨٣	٣.٨٥٠	٢٩
١٨	أصابت الأطفال بالوسواس، وسوء ضبط النفس، وقلة الاهتمام، والبرود العاطفي.	٦٩	٢٨.٧٥	٩٥	٣٩.٥٨	٤٥	١٨.٧٥	١٨	٧.٥٠	١٣	٥.٤٢	٣.٧٨٨	٣١
١٩	سببت للأطفال صعوبة في صياغة ردود الفعل العاطفية بسبب انخفاض الاتصال البشري المادي لديهم.	١١٨	٤٩.١٧	٦٣	٢٦.٢٥	١٤	٥.٨٣	١٢	٥.٠٠	٣٣	١٣.٧٥	٣.٩٢١	٢٨
٢٠	سببت للأطفال انعدام الموازنة التي تؤثر على قدرة المخ على التطور.	٧٨	٣٢.٥٠	٥٩	٢٤.٥٨	٦٩	٢٨.٧٥	٢٤	١٠.٠٠	١٠	٤.١٧	٣.٧١٣	٣٢
٢١	عملت على تكوين شخصية معولمة للطفل.	١٥٦	٦٥.٠٠	٤٢	١٧.٥٠	١٧	٧.٠٨	١٥	٦.٢٥	١٠	٤.١٧	٤.٣٢٩	١٧

٢٢	قضت على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب.	١٥٨	٦٥.٨٣	٤٧	١٩.٥٨	٣٣	١٣.٧٥	١	٠.٤٢	١	٠.٤٢	٤.٥٠٠	١٠
٢٣	عملت على تعميم الثقافة الغربية، وخاصة الأمريكية.	١١٩	٤٩.٥٨	٧٨	٣٢.٥٠	٢٨	١١.٦٧	١٣	٥.٤٢	٢	٠.٨٣	٤.٢٤٦	١٩
٢٤	ساعدت على ذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي.	١٤٢	٥٩.١٧	٦٣	٢٦.٢٥	٢١	٨.٧٥	٤	١.٦٧	١٠	٤.١٧	٤.٣٤٦	١٦
٢٥	سلبت وعي الأفراد واقتلعت جذورهم التي تربطهم بعائلتهم وأوطانهم وبيئتهم.	٩٦	٤٠.٠٠	٨١	٣٣.٧٥	٢٩	١٢.٠٨	٢٧	١١.٢٥	٧	٢.٩٢	٣.٩٦٧	٢٦
٢٦	أثرت على الثقافة الدينية بنشر الفكر الغربي الذي يعمل على تغيير تلك الثقافات الثابتة.	١٠١	٤٢.٠٨	٥٩	٢٤.٥٨	٥٨	٢٤.١٧	١٢	٥.٠٠	١٠	٤.١٧	٣.٩٥٤	٢٧
٢٧	إقناع الطفل أن التمسك بثقافته يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل.	١٨٥	٧٧.٠٨	٤٦	١٩.١٧	٧	٢.٩٢	١	٠.٤٢	١	٠.٤٢	٤.٧٢١	٣
٢٨	أدت إلى شعور الأطفال بالاغتراب والصراع، ووقوعهم في أزمة حضارية بسبب اختلاف الثقافات.	١٥٠	٦٢.٥٠	٤٣	١٧.٩٢	١٦	٦.٦٧	١٨	٧.٥٠	١٣	٥.٤٢	٤.٢٤٦	٢٠
٢٩	تسببت في تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر	١٧٢	٧١.٦٧	٥٥	٢٢.٩٢	٦	٢.٥٠	٣	١.٢٥	٤	١.٦٧	٤.٦١٧	٥

	انتشاراً في العالم.											
٣٠	عملت على إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً، وعدم إتقانها.	١٧١	٧١.٢٥	٤٣	١٧.٩٢	١٢	٥.٠٠	١١	٤.٥٨	٣	١.٢٥	٤.٥٣٣	٩
٣١	تسببت في ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الأطفال والشباب.	١٢٣	٥١.٢٥	٥٨	٢٤.١٧	٤٢	١٧.٥٠	١٠	٤.١٧	٧	٢.٩٢	٤.١٦٧	٢٢
٣٢	عملت على عدم تمسك الأطفال بهويتهم الثقافية العربية.	١٠٣	٤٢.٩٢	٤٣	١٧.٩٢	٥٩	٢٤.٥٨	١٥	٦.٢٥	٢٠	٨.٣٣	٣.٨٠٨	٣٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة جاءت على النحو التالي:

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، (ب) الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة: جاءت على النحو التالي:

- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة موافق، والتي تتراوح بين (٤.٢١-٥) في العبارات أرقام (٥، ٨، ٢٧، ٦، ٢٩، ١٢، ٧، ٢، ٣٠، ٢٢، ١٥، ١٣، ٤، ١٠، ٣، ٢٤، ٢١، ٩، ٢٣، ٢٨، ١)، وبنفس الترتيب.
- جاءت استجابة أفراد العينة بدرجة موافق إلى حد ما، والتي تتراوح بين (٣.٤١-٤.٢٠) في العبارات أرقام (٣١، ١١، ١٦، ١٤، ٢٥، ٢٦، ١٩، ١٧، ٣٢، ١٨، ٢٠)، وبنفس الترتيب.

يتضح من نتائج استجابات عينة الدراسة أنه كان هناك تأثير واضح لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة، حيث أدت إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط من القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل والتسلية والتي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف اختلافا جذريا مع رؤية المجتمعات العربية، وتسببت في انحسار العلاقات بين الجيران والتضامن الاجتماعي، ومحاولة إقناع الطفل بأن التمسك بثقافته يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل، وعملت على فقدان التفاعل الاجتماعي، وتسببت في تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، وأفقدت ترابط الأطفال مع مجتمعهم المحيط، وتسببت في ضعف العلاقات داخل الأسرة العربية، وعدم وجود التوجيه والرقابة، وفرضت أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وعملت على إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً، وعدم إتقانها، وقضت على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب، وعزلت الأطفال عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وساعدت على تكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، وأثرت على البناء الاجتماعي لمجتمع الطفل، وخلقت نوع من التوحد والعزلة والانطواء لدى الأطفال ومن ثم التوتر والقلق والاضطراب، وعملت بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة

عالمية جديرة بالاعتبار، وساعدت على ذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي، وعملت على تكوين شخصية معولمة للطفل، وعملت على انصراف الأطفال داخل الأسرة إلى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي، وعملت على تعميم الثقافة الغربية، وخاصة الأمريكية، وأدت إلى شعور الأطفال بالاغتراب والصراع، ووقوعهم في أزمة حضارية بسبب اختلاف الثقافات، ومثلت حالة من الغزو الثقافي على طفل الروضة، وتسببت في ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الأطفال والشباب، ومحت آثار الجماعة الأولية على الأطفال، وأفقدت الأطفال مهارة التواصل المباشر مع الناس، وأصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نوع من الإدمان، وسلبت وعي الأفراد واقتلعت جذورهم التي تربطهم بعائلتهم وأوطانهم وبيئتهم، وأثرت على الثقافة الدينية بنشر الفكر الغربي الذي يعمل على تغيير تلك الثقافات الثابتة، وسببت للأطفال صعوبة في صياغة ردود الفعل العاطفية بسبب انخفاض الاتصال البشري المادي لديهم، وأفشلت عقول الأطفال في تحقيق التطور العصبي اللازم بسبب إدمانهم عالم الانترنت في سن مبكرة، وعملت على عدم تمسك الأطفال بهويتهم الثقافية العربية، وأصابت الأطفال بالوسواس، وسوء ضبط النفس، وقلة الاهتمام، والبرود العاطفي، وسببت للأطفال انعدام الموازنة التي تؤثر على قدرة المخ على التطور.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة فيما توصلت إليه؛ حيث اتفقت مع دراسة كل من: فاروق قهوجي (٢٠٠٦)، على بوعناقة (٢٠٠٨)، رضوى أسامة (٢٠٠٩)، سها عبد الجواد، أماني علي (٢٠١١)، عادل خوخة (٢٠١١)، عبد اللطيف محمد (٢٠١١)، محمد النوبي (٢٠١١)، مسعودة بايوسف (٢٠١١)، هدي حجازي (٢٠١١)، خالد محمود (٢٠١٢)، حنان الشهري (١٤٣٣ه)، سامي النجار (٢٠١٢)، شكري صابر (٢٠١٢)، ضحى محمود، أنوار نوري (٢٠١٢)، مريم نومار (٢٠١٢)، محمد المنصور (٢٠١٢)، وليد رشاد زكي (٢٠١٢)، درويش درويش (٢٠١٣)، عبد الكريم الدبيسي، وزهير الطاهات (٢٠١٣)، حسن جنزي، وصفي عبيد (٢٠١٤)، صالح المطيري (٢٠١٤)، كريمة عبدالشافي (٢٠١٤)، ماجدة العبيد (٢٠١٤)، محمد الحازمي (٢٠١٤)، نايف آل سعود (٢٠١٤)، هيثم الخواجة (٢٠١٤)، أيمن محمد (٢٠١٥)، إيناس حامد، وآخرون (٢٠١٥)، جبريل العريشي، سلمى الدوسري (٢٠١٥)، شيماء فريد، جيهان رجب (٢٠١٥)، عزيز عبد الرشيد (٢٠١٥)، لطفية الكميشي (٢٠١٥)، نجاح شوشة (٢٠١٥)، يسرا علي، وآخرون (٢٠١٥)، يعقوب الكندري، وآخرون (٢٠١٥)، إخلاص الزبير (٢٠١٦)، فهد الحارثي (٢٠١٦)، لطفية الكميشي (٢٠١٦)، محمد البوسعيدي (٢٠١٦)، هالة حسين (٢٠١٦)، عبد العزيز عثمان التويجري (٢٠١٧)، معتصم السنوي (٢٠١٧)، الهادي المسيليني (٢٠١٧)، في أن هناك تأثير واضح لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة تمثلت في الانتشار السريع والفعال لأنماط من القيم الغربية والتي تختلف عن رؤية المجتمعات العربية، والقضاء على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار، وإقناع الطفل أن التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل في الثقافات الغربية، ويجب التخلي عن ثقافته المتخلفة، مما أدت إلى شعور الأطفال بالاغتراب والصراع، ووقوعهم في أزمة حضارية بسبب اختلاف الثقافات، وتكوين شخصية معولمة، وضعف قيم الولاء والانتماء لأوطانهم، وعدم تمسكهم بهويتهم الثقافية العربية. كما عملت على ضعف العلاقات داخل الأسرة، وفقدان التفاعل الاجتماعي، وانحسار علاقات الجيرة، وأفقدت ترابط الأطفال مع مجتمعهم المحيط، وعدم وجود القدوة، والتوجيه والرقابة. ناهيك عن خلق نوع من التوحد والعزلة والانطواء لدى الأطفال ومن ثم التوتر والقلق والاضطراب، وإصابة الأطفال بالوسواس، وسوء ضبط النفس، وقلة الاهتمام،

والبرود العاطفي. كما عملت على إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً، وعدم إتقانها، وتسببت في تراجعها في مواجهة اللغات الأكثر انتشاراً في العالم.

مستخلص نتائج البحث:

من استعراض الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة ذات الصلة وما توصلت إليه الباحثة من خلال التطبيق الميداني لاستبانة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة على معلمات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية يمكن للباحثة استخلاص نتائج البحث في الآتي:

١. **المحور الأول: الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة:**

أ- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة:

- مراقبة الحسابات التي تضر استقرار الدولة والمجتمع.
- التعرف على رغبات المستهلكين.
- خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية.
- الإعلان عن فرص العمل والوظائف الشاغرة لدى الشركات والمؤسسات.
- استمرار التواصل بين المستخدمين على مدار الساعة.

ب- الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة:

- تشجع الطفل إلى التطرق لموضوعات لا تعنيه.
- أهم وسيلة للانفصال الاجتماعي.
- ينتشر بها كثير من الشبهات حول العقيدة السمحة.
- تشوه سمعة الإسلام تحت شعار براقة باسم الحرية والحقوق المسلوبة.
- تؤثر على قدرة الطفل على التركيز.
- تنشر الإشاعات والأخبار الكاذبة.
- تضلل الشباب المسلمين.

٢. **المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة:**

- الانتشار السريع والفعال لأنماط من القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل والتسلية والتي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف اختلافا جذريا مع رؤية المجتمعات العربية.
- انحسار علاقات الجيرة والتضامن الاجتماعي.
- إقناع الطفل أن التمسك بثقافته يتعارض مع التقدم العلمي والفكري ونهضة العقل.
- فقدان التفاعل الاجتماعي.
- تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر انتشاراً في العالم.
- أفقدت ترابط الأطفال مع مجتمعهم المحيط.
- تسببت في ضعف العلاقات داخل الأسرة العربية، وعدم وجود التوجيه والرقابة.
- فرضت أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان.
- عملت على إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً، وعدم إتقانها.
- قضت على الإرث الإنساني المقدس بالنسبة لنا كعرب.
- عزلت الأطفال عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ساعدت على تكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين.

- أثرت على البناء الاجتماعي لمجتمع الطفل.
- خلقت نوع من التوحد والعزلة والانطواء لدى الأطفال ومن ثم التوتر والقلق والاضطراب.

المحور السادس: رؤية مقترحة لتعزيز الهوية الثقافية لطفل الروضة في ضوء ثورة وسائل التواصل الاجتماعي:

تمثل وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة اتصالية جديدة، ليست مجرد ظواهر بحثية عابرة، ولا وسائل مؤقتة أو عارضة، فهي بمثابة كيان اتصالي خاص ومميز، وجد ليبقى ولينافس غيره؛ حيث تعتبر نسيج معقد من المواقع والبرامج، التي تسمح بالتواصل بين الأفراد من مختلف الأطياف، إلا أن بروزها لم يكن من أجل دفع دفة التعارف الحضاري بين الشعوب وتنمية التفاهم وإزالة الخلاف ونشر المعرفة، بقدر ما كان تجاوبا مع متطلبات نمو اقتصاد السوق الرأسمالي.

وهذا ما توصلت إليه عديد من الدراسات مثل دراسة كل من: حسن جنزي، وصفي عبيد (٢٠١٤)، أيمن محمد (٢٠١٥)، إخلاص الزبير (٢٠١٦)، والتي أكدت على أهمية تنبيه الأسر إلى القيام بدورها في توعية وتربية أبنائها دينيًا، مع أهمية وجود القدوة الحسنة لهم من الكبار، ثم التوعية بمواقع التواصل الاجتماعي ما لها وما عليها، والتحفيز على الاتجاه نحو النافع المفيد من المواقع واجتناب الضار منها، على أن تكون هناك رقابة حكيمة من أولياء الأمور، تتابع تصرفات الأبناء وسلوكياتهم وتمضية أوقات فراغهم، وأصحابهم، مع أهمية تحديد برامج أو مواقع تحوز على الاهتمام المشترك بين الآباء والأبناء ليشتركوا في الدخول إليها، ويمكن أن تشكل لديهم ثقافة مشتركة مهمة تحول دون الدخول إلى مواقع أخرى.

وبناء على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في تناولها الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة، وكذا نتائج التطبيق الميداني من خلال نتائج استجابات عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، على استبانة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، يمكن للباحثة وضع رؤية مقترحة لتعزيز الهوية الثقافية للطفل الروضة في ضوء وسائل التواصل الاجتماعي الموجهة إلى: الأسرة، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، والأطفال أنفسهم، يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: الأسرة:

١) تربية الأطفال على احترام الوقت وعدم مضيعته أمام أجهزة الكمبيوتر أو مع التليفون المحمول.
٢) عدم التعامل مع الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة على أنها جليسة أطفال.
٣) مشاركة الأطفال في اهتماماتهم للدرجة التي يقوم بها الوالدين باللعب بنفس ألعاب الفيديو والأجهزة الحديثة، لتعزيز ثقافة المشاركة ومحاولة بناء جسر من التفاهم بين جيل الآباء والأبناء بالطريقة التي تساعد الوالدين على التأثير في تشكيل سلوكهم بشكل فاعل.
٤) ملاحظة أيه تغييرات تطرأ على سلوك الأطفال، والوقوف على أسبابها، ومدى مساهمة الوسائل التكنولوجية الحديثة فيها، والعمل على بناء علاقات إيجابية بين الوالدين والأبناء عن طريق الحوار الفعال، حتى لا يكونوا فريسة سهلة لتلقى وتبنى الأفكار التي يمكن أن يتلقوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٥) بث الثقافة العربية لدى الأطفال وعدم التأثر بالثقافات الغربية والتي لا تتوائم مع المجتمع المصري.
٦) على الوالدين عدم إغفال التعرف على أصدقاء أطفالهم بصفة دائمة ومشاهدة مواقعهم الإلكترونية ومتابعة ما يدور بينهم وبين أبنائهم.

٧) على الأسرة إكساب المعارف العلمية في نفوس أبنائهم عن التكنولوجيا ودورها الإيجابي في تقدم الفرد والمجتمع، وبيان أبرز وأهم الآثار السلبية التي يمكن أن يقع تحت تأثيرها الفرد والمجتمع.
٨) الإجابة على تساؤلات الأبناء واستفساراتهم وما يدور في أذهانهم من أفكار ومعلومات ومعارف سليمة أو غير سليمة.
٩) على الأسرة توعية وتعليم أبنائهم فلسفة وجود التقنية الحديثة في الحياة، ودورها في المجتمعات، ومدى تأثيرها، وما الطرائق الأساسية التي يجب ان تتبع لترشيد استخدام التكنولوجيا.
١٠) التوضيح للأطفال الأخطار الاجتماعية والنفسية والمجتمعية الناتجة عن سوء استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
١١) على الأسرة متابعة سلوك أبنائهم في استخدامهم للتكنولوجيا، وتعديل سلوكهم في الاستخدام، وعدم الإسراف، والإساءة في استخدامها، حتى لا تعود هذه الإساءة الى الفرد والأسرة والمجتمع ككل.
١٢) استشارة الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا الاتصالات والمواقع الإلكترونية بسبل التحكم في تلك المواقع ومراقبتها حتى تتمكن الأسرة من حجبها عند الحاجة.
١٣) غرس القيم والسلوكيات الدينية والأخلاقية داخل الطفل، إذ تقوم الأسرة منذ نعومة أظافر أبنائهم بتعليمهم القيم الدينية والاجتماعية مثل احترام ممتلكات الغير، وعدم الإساءة إليها، وغرس القدوة والمثل في السلوك والعمل، وعدم الإضرار بالآخرين، وغرس قيم الإخلاص في العمل، ومراقبة الله في السر والعلن، والمحافظة على الصلاة، وحب مساعدة الآخرين، والعطف عليهم.
١٤) تعويد الأبناء على الانضباط، وحسن التصرف، والقدرة على تفهم الظروف المحيطة، والتعامل المتزن في إطارها.
١٥) ترسيخ كل معاني الإنسانية وطرق الحفاظ على حرارة العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلى الوقت.
١٦) عدم الاعتماد على الإعلام بنسبة كبيرة في تربية الأبناء، والتوعية بالمرحلة العمرية للمستخدمين.
١٧) التوعية المستمرة للأطفال عن مدى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي عليهم، وكيفية توجيههم نحو الاستخدام الأمثل لها، والاستفادة منها.
١٨) الاهتمام ومراقبة ما يشاهده الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الوالدين.
١٩) إيجاد الملاذ الأسري السليم، والرقابة الحكيمة، والحماية للأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.
٢٠) التفعيل المستمر للحوار الأسرى الهادف بين جميع أفراد الأسرة.

ثانياً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

١) إنشاء مواقع تواصل جادة تسمح للأطفال بالتواصل وتفعيل طاقاتهم الإبداعية، في كل المجالات، الاجتماعية، والفكرية، والتطبيقية.
٢) إقامة مؤسسة عربية لإنتاج وسائل ثقافة الطفل العربي بكافة أشكالها يكون هدفها توحيد الجهود في هذا المجال وتشجيع المبادرات المتميزة في أكثر من بلد عربي.
٣) إقامة مهرجانات تثقيفية وفنية ورصد الجوائز كي يحفز الطفل ويشارك بهذه الفعاليات.
٤) العمل على إقامة ورش وندوات للأسرة لتأكيد الدور الخطير الذي يلعبه الغزو الثقافي للطفل ذو التأثير السلبي على هويته وعقيده، لا الاعتماد على البحوث الاكاديمية فقط.

٥) الاهتمام بمكتبة الطفل وتوفير الأدوات اللازمة لبناء صرح ثقافة الطفل عبر الموسوعات الثقافية بكافة أنواعها واختصاصاتها مع مراعاة الفئة العمرية للطفل في التعلم لأنها تتيح للأطفال فرصا للقراءة الحرة المنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم وهي طبقا للأفكار والمعايير الحديثة تعتبر مركزا تعليميا يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم. مع الإكثار من إنشاء المكتبات وخاصة في المناطق ذات المستوى الاقتصادي المنخفض وذلك للارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري لديهم.

٦) العمل على التوعية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي، والتعريف بالمستويات الاجتماعية المتباين، وأهمية التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية بحدود الأدب والذوق العام واحترام الآخر، وثقافة الحوار والتفاعل مع القضايا والأحداث بشكل إيجابي.

٧) عرض تجارب الآخرين الذين تعرضوا للأذى عن طريق هذه الأجهزة التكنولوجية.

٨) الرقابة من قبل الجهات المزودة للخدمة، والجهات الرسمية بضبط تلك المواقع من الناحية الفنية والتقنية من الفوضى العارمة التي تعيشها، وتفعيل قوانين ردع صارمة، وآليات تقنين نافذة.

٩) العمل على مواجهة القضايا المعاصرة التي أفرزها نظام العولمة وثورة المعلوماتية ومن بينها قضية مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية للأطفال والشباب.

١٠) إتاحة الفرصة أمام الأطفال لممارسة الأنشطة والبرامج والهوايات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي تحت رقابة، لضمان شغل أوقات فراغهم بكل ما هو مفيد، واستخدام تلك التقنيات بشكل مثمر وبناء، يعود بالنفع عليهم بكل ما هو مفيد.

١١) الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة كأسلوب وقائي وإنشائي وتنموي في ذات الوقت بما يساهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى الأطفال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

١٢) عمل برامج وندوات ولقاءات شهرية، يدعى إليها كافة المتخصصين في مجال التكنولوجيا والاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي، لتوضيح خطورة البرامج والمواقع الوافدة غير الأخلاقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، للأطفال وأسرهم.

١٣) العمل على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كي تصبح أداة تواصل إيجابية فاعلة في المجتمع.

١٤) بث الوعي والعلم بالدين لدى كافة قطاعات المجتمع، لأنه يشكل واقيًا من كل المخاطر التي قد تحدث باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

١٥) تفعيل مؤسسات التعليم لتقوم بإدخال البرامج التعليمية المناسبة، وتوعية الأطفال بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، وتعريفهم بكيفية الاستفادة من النافع منها وتجنب الضار.

١٦) توعية الأطفال وأسرهم أهمية هذه المواقع، باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال عقد الندوات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.

١٧) عمل دورات تدريبية وورش تعريفية بمواقع التواصل الاجتماعي لتدريب الأطفال وأسرهم على الاستخدام المفيد لهم.

١٨) سن القوانين الرادعة، التي تطال كل من يتلاعب بعقائد الناس أو حياتهم أو أعراضهم أو أموالهم... إلخ. ثم الحزم في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.

ثالثاً: الطفل:

١) التقيد بالقيم الدينية أثناء استخدام هذه الوسائل، والاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال.
٢) احترام الآخرين، والانتباه الكامل عند التعليق على مستخدم آخر؛ حتى لا يسيء إليه ذلك التعليق.
٣) الاحتياط في وضع الصور والمشاركات على المواقع؛ لأن هناك بعض المواقع مفتوحة للجميع.
٤) عدم مقابلة شخص جرى معه الكلام على الانترنت.

الخاتمة:

في ظل الانتشار الواسع للمواقع التواصل الاجتماعي، وتعدد استخدام الأبناء لها، وتأثرهم بمحتوياتها ومضامينها، ومكوثهم لساعات طويلة أمامها تفاعلا وتقاربا مع آخرين من شتى بقاع العالم، أضحت مهمة الأسرة الآن ليست في توفير الضروريات لأفرادها، ومستلزمات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن، والحفاظ على أمن الأبناء وحياتهم فقط، ولكن هي مطالبة بحماية أبنائها ورعايتهم دينياً وخلقياً وفكرياً، ولابد أن يكون لها دور استباقي ووقائي من خلال علاقة تفاعلية مع الأبناء، لتذليل ما يعترضهم من مشكلات، ومحاولة الإسهام في حلها، حتى لا يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن الحل الذي غالبا ما يأتي من غرباء، أو أقران ليس لديهم الخبرة الكافية، أو الرغبة الحقيقية في إبداء الرأي السليم (هاله حسين، ٢٠١٦، ٥١٨).

فبجانب تزايد التأثيرات المتباينة على الأبناء جراء الاعتياد على التفاعل مع هذه المواقع، فالأسرة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالمشاركة مع مؤسسات المجتمع الأخرى (الروضة، والمدرسة، والمسجد، والمؤسسات الإعلامية، والأمنية، والدعوية)، بتكوين المفاهيم الصحيحة، والقيم، والمثل العليا لأبنائها، مثل حثهم على وجوب التمسك بتعاليم الدين، والأمانة والصدق في القول والعمل، وحب الفضيلة والحث عليها، والبعد عن الرذيلة، واحترام الآخرين، وحسن التعامل معهم (عبد الكريم بكار، ٢٠٠٩، ٥٥).

ومن البديهي القول إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي غدت طاغية في عصرنا، صار كبيرا، لأنها تدخل في ثقافة الطفل وسلوكه وشخصيته وتصرفاته اليومية، ولابد من النهوض للحفاظ على قيمنا والدفاع عنها، وترسيخ وتعزيز دور لغتنا؛ وحيث إن واقعنا يعيش صراع ثقافات، فمن المتوجب علينا ألا نستسلم لهذا الصراع وأن نكون أقوياء، لكي نثبت مواقعنا، ونحقق لأطفالنا المستقبل المنشود (هيثم الخواجة، ٢٠١٤).

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم شريف عبد العزيز (٢٠١٥). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. **مجلة الشرق الأوسط**. مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس. مصر. (٣٦)٥٣-٩٦.

٢. إبراهيم عبد الإله ناصر، عاطف عمر عبد حريف (٢٠٠٩). **مدخل إلى التربية**. الجامعة الأردنية: دار الفكر.

٣. إبراهيم فرغلي (٢٠١١). "الفيس بوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية - ثقافة الكترونية. الكويت. **مجلة العربي**. (٦٣٠).

٤. أحمد زيد آل مسعد (٢٠١٢). أثر المزاملة القائمة على أدوات التواصل الإلكتروني في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. **مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**. الرياض. (٣٩)١-٣٢.

٥. إخلاص ناصر عبد الرحمن الزبير (٢٠١٦). "مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على المقاصد العامة للشريعة الإسلامية." **دراسات**. الجزائر. (٤٢)٢٦-٤٥.

٦. أسامة جبريل عبد اللطيف (٢٠١٢). استراتيجية إثرائية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة التربية العلمية**. ١٥(٤)١- ٤٥.

٧. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٣). **معجم مصطلحات العولمة**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٨. اعتماد خلف عبد الحميد معبد، وليد أحمد ابراهيم إمام، سامية سامي عزيز (٢٠١٥). استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها. **دراسات الطفولة**. مصر. ١٨(٦٨)١٠٣-١٠٩.

٩. ألين أوليغ عوكي (٢٠٠٩). **فيسبوك للجميع**. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

١٠. أماني جمال مجاهد (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. **مجلة دراسات المعلومات**. مايو. (٨)٣٩-٩٥.

١١. أمل سويدان، أحمد عويس (٢٠١٢) "فاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في تنمية الوعي التكنولوجي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها في ضوء الحوار الوطني حول ثورات الربيع العربي. **مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم**. أبريل. (٨)٥٤٦-٥٧٨.

١٢. إيمان عباد محمد البدري، زينب محمد محمود، سعد محمد علي عبد الرحمن (٢٠١٢). ثقافة الحوار في تربية الطفل: دراسة تحليلية للغة الحوار بين الآباء والأبناء. **مجلة البحث العلمي في التربية**. مصر. ٣(١٣)١٥٦٥-١٥٨٤.

١٣. أيمن أحمد السيد محمد (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. **مجلة الخدمة الاجتماعية**. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. مصر. (٥٤)١٥-٦٧.

١٤. إيناس محمود حامد، محمد عبد الله السيد، ممدوح عبدالله محمد (٢٠١٥). "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية. **دراسات الطفولة**. مصر. ١٨(٦٩)٧٣-٨٠.
١٥. جبريل حسن العريشي، سلمى عبد الرحمن محمد الدوسري (٢٠١٥). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم - دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مصر. ١٧(٣٨)٣٢٧٣-٣٣٤٦.
١٦. جمال الشرهان (٢٠٠٣). **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**. ط٣. الرياض: مطابع الحميضي.
١٧. جمال محمد الهنيدي (٢٠١٣). **إطار أخلاقي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية.** مجلة الثقافة والتنمية. يوليو. (٧٠)٨١-١٨١.
١٨. جمال مختار (٢٠٠٨). **حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق**. القاهرة: شركة متروبول للطباعة وأعمال الكارتون والطباعة.
١٩. جمال مصطفى الشرقاوي (٢٠١٢). تصميم استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم المدمج في ضوء الشبكات الاجتماعية لتنمية مهارات تصميم ونشر المقرر الإلكتروني لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**. أكتوبر. (٨١)٥٤٣-٦٥٤.
٢٠. حسن طالب جنزي، وصفي فالح عبيد (٢٠١٤). ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي. **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**. العراق. ٩(٢٨)٥٠٩-٥٣٥.
٢١. حمود فهد القشعان (٢٠١٢). **تأثير التكنولوجيا الحديثة على السلوك الإنساني**. القاهرة: دار الثقافة للنشر.
٢٢. حنان أحمد رضوان، صلاح السيد عبده رمضان، إيمان جمعة محمد عبد الوهاب (٢٠١٠). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة. المؤ**تمر العلمي الأول لقسم أصول التربية - التربية في مجتمع ما بعد الحداثة.** ٢١-٢٢ يوليه. كلية التربية. جامعة بنها. ٢٩٥- ٢٣٠.
٢٣. حنان شعشوع الشهري (١٤٣٣ه). أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية: فيسبوك وتوتير أنموذجا. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز.
٢٤. خالد سليمان معتوق (٢٠١٣). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية - دراسة تحليلية. **المؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة**. إبريل. أبو ظبي. ١٩-٥٠.
٢٥. خالد صالح صالح محمود (٢٠١٢). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مصر. ١(٣٣)٣٣٥-٣٩٠.
٢٦. درويش محمد درويش (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. **دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق**. مصر. (٨٠)٣٢١-٣٩٠.

٢٧. دعاء صابر (٢٠١١). مجلات الأطفال ودورها الثقافي في ثقافة الطفل: قراءة تحليلية لواقع مجلات الأطفال في العالم العربي. **الجوبة - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.** السعودية (٣٢)٢٧-٣٢.
٢٨. دليلة غروبة (٢٠١٧). الإنترنت – الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد. متاح على الرابط التالي **http://opac.mandumah.com**.
٢٩. رانيا مكرم (٢٠١٧). **التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي**. القاهرة: المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية http://www.rcssmideast.org/article/2692.
٣٠. رضوى أسامة (٢٠٠٩). شبابنا - حقاً هل هو بلا قيم؟. **سلسلة أحوال مصرية**. ٦(٢١). مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة: مؤسسة الأهرام.
٣١. زاهر راضي (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. **مجلة التربية**. (١٥). جامعة عمان الأهلية. عمان.
٣٢. سامي السعيد النجار (٢٠١٢). اتجاهات الشباب نحو دور الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير – دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك. **مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق**. ٥٦٩-٦٨٥.
٣٣. سامية البوسعيدية (٢٠١٣). تصور مقترح لدور خدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلات الانترنت. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة مسقط. سلطنة عمان.
٣٤. سمر روحى الفيصل (٢٠٠٧). **أدب الأطفال وثقافتهم - قراءة نقدية**. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.
٣٥. سها هاشم عبد الجواد، أماني عبد الفتاح على (٢٠١١). الثقافة الصحية لدى طفل الروضة وعلاقتها بمستويات قراءة الصور. **مجلة القراءة والمعرفة**. مصر. (١٢١)١٣٥-١٧٢.
٣٦. سيد أحمد طهطاوي (٢٠١٠). **القيم التربوية في القصص القرآني**. مكتبه التربية الإسلامية. ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٧. شريف درويش اللبان (٢٠٠٨). **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٨. شكري عبد المجيد صابر (٢٠١٢). ثقافة الاسرة العربية وعلاقتها بحقوق الطفل في عصر العولمة - دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بأربعة مجتمعات (مصر - ليبيا - السعودية - فلسطين). **مجلة جرش للبحوث والدراسات**. الأردن. ١٤(عدد خاص)٣٤٦-٣٦٩.
٣٩. شيماء فخري فريد، جيهان عبد المنعم رجب (٢٠١٥). دور التفاعل المستقل مع مواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الاستهلاكي للطفل. **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**. مصر. (٣)١٢٧-١٥٦.
٤٠. صالح النصار، (١٤٢٦هـ). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. **مجلة المعرفة**. (١٢٠).
٤١. صالح محمد المطيري (٢٠١٤). العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. **الجوبة - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية**. السعودية. (٤٤)٦٦-٧٢.
٤٢. ضحى عادل محمود، أنوار زهير نوري (٢٠١٢). الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الإعلامي. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**. الأردن. ١٤(عدد خاص)٣٣-٦٤.

٤٣. عادل يوسف خوخة (٢٠١١) وسائل التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم الاجتماعية. الكويت.
٤٤. عاصم محمد عمر (٢٠١٣). برنامج مقترح في التربية العلمية قائم على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** (ASEP). أغسطس. ٤٠(١)١٩٣-٢٧٠.
٤٥. عباس سبتي (٢٠١٣). صرخة تربوية في وجه الإنترنت. **مجلة المعلم الكويتية**. الكويت: الدار العربي للنشر.
٤٦. عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨). **الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. عمان: دار الشروق.
٤٧. عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**. القاهرة: عالم الكتب.
٤٨. عبد الصبور فاضل (٢٠١٤). الدعوة الإسلامية ومواقع التواصل الاجتماعي. **مجلة الوعي الإسلامي**. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. الكويت. ٥١(٥٨٩)٦٦-٦٩.
٤٩. عبد العزيز عثمان التويجري (٢٠١٧). مصادر الثقافة العربية ومقوماتها وخصائصها. متاحة على الرابط التالي **Doc.abhatoo.net.ma/IMG/doc/yol9.doc**
٥٠. عبد الكريم الدبيسي وزهير الطاهات (٢٠١٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ٤٠(١)٦٦-٨١.
٥١. عبد الكريم بكار (٢٠٠٩). **التواصل الأسرى**. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.
٥٢. عبد اللطيف محمود محمد (٢٠١١). التعليم والمواطنة في المجتمعات الشبكية ثورة ٢٣ يناير ٢٠١١ نموذجاً. **مجلة الطفولة والتنمية**. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مصر. ١٨(٥)٢٤٩-٢٨١.
٥٣. عبد الله سعيد آل عبود القحطاني (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
٥٤. عبد الله خلف العساف (٢٠١٣). الصلة بالكتاب ودعوة للقراءة. **أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية**. دبي. مايو. alarabiyah.org.
٥٥. عبد المحسن أحمد العصيمي (١٤٢٥ه). **الآثار الاجتماعية للإنترنت**. الأردن: قرطبة للنشر والتوزيع.
٥٦. عزيز أحمد عبد الرشيد (٢٠١٥). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع. **صوت الأمة**. الهند. ٤٧(٦)٣٩-٥٠.
٥٧. على بوعناقة (٢٠٠٨). تأثير الأسرة والمحيط الاجتماعي في تثقيف الطفل. **مجلة الطفولة والتنمية**. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مصر. (١٦). يناير.
٥٨. على خليل شقرة (٢٠١٤). **الإعلام الجديد - مواقع التواصل الاجتماعي**. الأردن: دار أسامة للنشر.
٥٩. عمار طاهر محمد (٢٠١٥). دوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي - دراسة مسحية على طلبة جامعتي بغداد والتكنولوجية. **مجلة آداب البصرة**. كلية الآداب. جامعة البصرة. العراق. (٦٨)٣٠-٦٩.

٦٠. فاروق قهوجي (٢٠٠٦). دور المعلوماتية في تعزيز الهوية الوطنية والقومية للأطفال. **ورقة قدمت إلى الملتقى التربوي السنوي السابع والعشرين لهيئة التدريب المركزية العليا لطلائع البعث**. دمشق – سوريا.
٦١. فاطمة محمود الزيات (٢٠٠٩). **علم النفس الإبداعي**. عمان- الأردن: دار المسيرة.
٦٢. فتحي حسين عامر (٢٠١١). **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**. القاهرة: الدار العربي للنشر والتوزيع.
٦٣. فهد محمد الشعابى الحارثي (٢٠١٦). الخطاب التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية ناقدة. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**. كلية التربية. جامعة عين شمس. مصر. ٤٠(١)١٨-٧٨.
٦٤. كريمة عبد المجيد عبد الشافي (٢٠١٤). التواصل الاجتماعي والتوافق النفسي كمنبئات لمفهوم الذات لدى الطفل المتلعثم. **مجلة كلية التربية**. عين شمس. مصر. ٢(٣٨).٥٢-١٠٥.
٦٥. كريمة مطر المزروعي (٢٠١٣). مدى استخدام طلبة الصف التاسع والمعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة للمدونات البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لتحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني. **مجلة القراءة المعرفة**. مصر. (١٣٥)١٦٥- ١٩٦.
٦٦. لطفية على الكميشي (٢٠١٥). القراءة وتنمية ثقافة الطفل. في **أعمال الملتقى الدولي: يوم العلم: جيل اقرأ**. مركز جيل البحث العلمي. الجزائر البليدة: مركز جيل البحث العلمي. ٩٧-١٠٤.
٦٧. لطفية على الكميشي (٢٠١٦). المكتبة المدرسية ودورها في تنمية ثقافة الطفل. **مجلة المكتبات والمعلومات**. ليبيا: دار النخلة للنشر. (١٥). ١١-٢٦.
٦٨. لطفية عبد الشكور عبد الله تجار الشاهي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في ضوء نظرية تريز (TRIZ) في تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمحافظة جدة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية التربية. جامعة أم القرى.
٦٩. لليلى جرار (٢٠١٢). **الفيس بوك والشاب العربي**. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
٧٠. ماجدة خلف الله العبيد (٢٠١٤). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية. **مجلة الحكمة**. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. (٢٦)١٥٠-١٨٧.
٧١. محمد المنصور (٢٠١٢). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين - دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً". **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية في الدانمارك.
٧٢. محمد النوبي (٢٠١١). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين. **مجلة كلية التربية**. (١٥٢). جامعة الأزهر.
٧٣. محمد خميس حمد البوسعيدي (٢٠١٦). دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان. **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**. جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. الأردن. ٥١(٢)٩٦- ١٥٣.
٧٤. محمد علي أحمد الحازمي (٢٠١٤). لحن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أنموذجاً: أنواعه - أسبابه - آثاره - طرق الوقاية والعلاج. **مجلة الدراسات الشرقية**. جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية. مصر. (٥٣)٧٣١-٧٧٣.

٧٥. محمد علي حوات (٢٠٠٢). **العرب والعولمة - شجون الحاضر وغموض المستقبل.** القاهرة: مكتبة مدبولي.
٧٦. مرسي مشري (٢٠١٢). مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة في الوظائف. **المستقبل العربي.** لبنان. ٣٤(٣٩٥)١٤٩-١٦٩.
٧٧. مريم نريمان نومار (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.
٧٨. مزيد مزيد النفيحي (٢٠٠٢). **الإنترنت والتحديات المعاصرة.** القاهرة: دار القلم للنشر.
٧٩. مسعودة بايوسف (٢٠١١). الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.** عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.٤٦٥-٤٩١.
٨٠. مصعب ناصر (٢٠١٥). تطبيقات التواصل الاجتماعي: مسالك الخير. **مجلة الوعي الإسلامي.** وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. الكويت. ٥٢(٦٠٢)٣٠- ٣٣.
٨١. معتصم زكي السنوي (٢٠١٧). **دور الثقافة في بناء شخصية الطفل.** متوفر على الرابط: www.almadapaper.net تاريخ الاطلاع على الموقع، ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٧.
٨٢. نايف ثنيان محمد آل سعود (٢٠١٤). علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. **المجلة العربية للإعلام والاتصال.** الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. السعودية. (١١)١١- ٨٨.
٨٣. نجاح شوشة (٢٠١٥). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع: تواصل اجتماعي أم تفكك انطوائي. **البيان.** لندن. (٣٤١)٧٠- ٧٣.
٨٤. الهادي المسيليني (٢٠١٧). ثقافة الطفل في ظل الوسائط الإلكترونية. **مجلة دراسات وأبحاث.** جامعة الجلفة. الجزائر. (٢٧)٢١٢- ٢٢٤.
٨٥. هادي نعمان الهيتي (٢٠٠٨). **الإعلام والطفل. عمان – الأردن: دار أسامة.**
٨٦. هالة حجاجي عبد الرحمن حسين (٢٠١٦). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** السعودية. (٧٥)٥١٧-٥٣٨.
٨٧. هاني محمد يونس موسى (٢٠١٠). تنمية الإبداع لدى الطفل العربي في ضوء الثقافة المجتمعية المعاصرة: دراسة نظرية ورؤية تربوية. **الثقافة والتنمية.** مصر. ١١(٣٩)٤٤- ١١٠.
٨٨. هدي محمود الناشف (٢٠٠٧). **الأسرة وتربية الطفل.** عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٨٩. هدي محمود حسن حجازي (٢٠١١). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.** ٧(٣٠). كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
٩٠. هنيدة حسن عبد الله عزوز (٢٠٠٨). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير لدي عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** جامعة أم القري.

٩١. هيثم يحيى الخواجة (٢٠١٤). ثقافة الطفل العربي بين الراهن والمستقبل. **مجلة الطفولة والتنمية**. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مصر. ٦(٢١)١٦١- ١٧٢.
٩٢. وجدي حلمي عيد عبد الظاهر (٢٠١٧). **دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية**. جامعة أم القرى.
٩٣. وديع محمد سعيد العزعزي (٢٠١٥). استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك): دراسة مسحية على طلبة كليات وأقسام الإعلام في أربع جامعات عربية. **المجلة العربية للإعلام والاتصال**. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. السعودية. (١٤)٧٩-١٣٤.
٩٤. وليد رشاد زكي (٢٠١٢). نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا الى الميثولوجيا، **سلسلة قضايا استراتيجية**. القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.
٩٥. ياسر عبد الفتاح القصاص (٢٠١٢). فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية. **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)**. مصر. (١١)٤٥٠٥- ٤٥٧٨.
٩٦. يامين بودهان (٢٠١٠). **المواقع التواصلية لشبكة الانترنت: نحو ميلاد بيئة اتصالية افتراضية جديدة**. الجزائر: جامعة سطيف.
٩٧. يسرا محمد أحمد علي، مصطفى الحسيني النجار، يوسف أسحق إبراهيم (٢٠١٥). النموذج المعرفي السلوكي وتدعيم ثقافة الطفل المصري في ظل العولمة. **مجلة كلية التربية بالفيوم**. مصر. ٢(٥)٢٤٣- ٢٦٤.
٩٨. يعقوب يوسف الكندري، مها مشاري السجاري، حمد عادل العسلاوي، دلال خالد البالول (٢٠١٥). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**. الكويت ٣٦(٤٤١)١٠-١٠٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

99. Afendi, A., Embi, M. & Hassan. H. (2012). The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students. International Education Studies. 5(3)46-66.
100. Al- Karam, A. M. & Al- Ali, N. M. (2011). E- learning: the new breed of education. In Billeh, V. & Ezzat, A. (Eds.), Education development through utilization of technology: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States. 49-63.
101. Boughelaf, J. (2011). Mobile phones, social media and the Arab Spring. Credemus Associates. Retrieved from http//: www.credemus.org/images/stories/reports/mobile-phones-and- the-arab-spring.pdf.
102. Boyd, Danah, M., & Ellison, Nicole B. (2007). Social network sites; Definition, history and scholar ship. Journal of computer mediated communication, 1(13)210-230.
103. Cleveland. H. (1993). "Birth of A New World, An Open Moment for International -I., Eider Ship" Josses Bass Publishers, San Francisco, Copyright.
104. Collée, L. (2009). Securité et vie privée sur les réseaux sociaux. (Mémoire pour l'obtention de master en gestion de la securité des systèmes d'information, Faculté de droit, d'economie et de finance, université de Luxembourg.
105. Craig Deed; Anthony Edwards (2010). Using Social networks in learning and Teaching in Higher Education: an Australian Case Study, International Journal of Knowledge Society Research. 1(2)1-12.
106. Friedman, J. (1994). Cultural Identity & Global Process, Sage
107. Jain, M., Gupta, P., & Anand, N (2012). Impact of Social Networking Sites in the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth, Journal of Arts, Science & Commerce, 2(2)36-43.
108. Potter, James W. (1990). "Adolescent's perceptions of the primary values of T.V programming". Journalism quarterly. Vol. 67, No. 4.
109. Moolenaar, N. (2012). "A Social Network Perspective on Teacher Collaboration in Schools: Theory, Methodology, and Applications". American Journal of Education. November. (119)7-39.

110. Tomas, L., & Rever, B. (2010). The Social and Psychological Impact of Online Social Networking. Australia
111. Torloting, P. (2006). Enjeux et perspectives des réseaux sociaux. Mémoire de master en marketing, management et technologies de l'information, institut superieur du commerce de Paris.
112. Turpin, P. (2009). "The Higher Mysteries: What Rhetoric Can Do for Habermas's Theory of Communicative Rationality". Conference Papers -- National Communication Association, 1.
113. Wallerstein, I. (2011). The Modern World-System, vol. IV: Centrist Liberalism Triumphant, 1789-1914. Berkeley: University of California Press.
114. Wasserman, S., & Faust, K. (2004). Social Network Analysis: Methods and Applications, Structural Analysis in the Social Sciences; Cambridge, MA; New York: Cambridge University Press.
115. Wimmer, Roger D., & Dominick, Joseph R. (1991). Mass media research: An introduction, California: Belmont.
116. Ybarra, M. L., and Mitchell, K. J. (2008). "How risky are Social Networking Sites? A Comparison of Places Online where Youth Sexual Solicitation and Harassment Occurs". Pediatrics, (2)121, e350-e357.

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، حيث تطرق إلى الهوية الثقافية لطفل الروضة، من حيث مفهوم الثقافة، ومفهوم الهوية الثقافية لطفل الروضة، وخصائصها، ومصادر اشتقاقها، وأهميتها، والعوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية لطفل الروضة، ودور الثقافة في بناء شخصية الطفل، ثم تناول البحث وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث مفهومها، ونشأتها، وتطورها، وأنواعها، ومتطلباتها الرئيسة، واستخداماتها، والدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم تناول البحث دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، من خلال تبيان آثار وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع (الإيجابية، والسلبية)، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطفل الروضة، وذلك من خلال أداة الاستبانة للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طفل الروضة، والتي طبقت على معلمات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية، حيث بينت النتائج تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية، وعلى الموروث الثقافي، وعلى اللغة العربية، ومن ثم وضعت الباحثة رؤية مقترحة لتعزيز الهوية الثقافية لطفل الروضة في ضوء ثورة وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال: الأسرة، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، والطفل.

الكلمات المفتاحية:

وسائل التواصل الاجتماعي - الهوية الثقافية - طفل الروضة.

The Role of Social Media in Promoting the Cultural Identity of Kindergarten Children

Dr. Hala Omar Mohamed Awad
Assistant Professor in Department of Educational Sciences, Faculty of Kindergarten - Alexandria University

Summary:

The purpose of the current research is to identify the role of social media in promoting the cultural identity of the kindergarten child. He addressed the cultural identity of the kindergarten child in terms of the concept of culture, the concept of the cultural identity of the kindergarten child, its characteristics, sources of significance, And the role of culture in building the personality of the child. Then, the research tackled means of social communication in terms of its concept, its origin, its development, its types, its main requirements, its uses and the educational role of social networking sites. The cultural identity of the Kindergarten Child, by showing the effects of social communication on the individual and the community (positive and negative) and the impact of the social networking sites on the cultural identity of the kindergarten child, through the questionnaire tool to identify the role of social media in promoting the cultural identity of the kindergarten child, Which was applied to kindergarten teachers in Alexandria Governorate, where the results showed the effect of social media on social culture, cultural heritage, and Arabic language. The researcher developed a suggested vision to enhance the cultural identity of kindergarten children in the light of the revolution of means Continued social, through: family, institutions of socialization, and the child.

Key words:

Social Media - Cultural Identity - Kindergarten Child.